

## شرح لمعة الاعتقاد (61) / ما عقيدة ابن قدامة في الصفات ؟ -

### إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي

علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين بن قدامة المقدسي

الصالح رحمة الله - [00:00:33](#)

تعالى عليه وقد اه انهينا في المحاضرة السابقة احبتي الحديث عن اه قواعد باب الصفات العلاء عند اهل السنة والجماعة وعرفنا ما هو

المنهج العام الذي خطه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم في التعامل مع نصوص الصفات والذي سار عليه الائمة الاثبات -

[00:00:56](#)

بعد ذلك ثم تطرقنا الى المناهج المنحرفة عموما في باب الصفات. فعرفنا ان المناهج المنحرفة على العموم في باب الصفات العليا اما

معطلة واما مشبهة. المعطلة هم الذين اه نفوا - [00:01:16](#)

دلالة نصوص الصفات على ظاهرها. وكما قلنا في المحاضرة السابقة هم الذين ينفون المعاني الظاهرة التي تدل عليها نصوص

الصفات. المعطلة هم الذين ينفون المعاني الظاهرة المتبادرة الى الذهن التي تدل عليها نصوص الصفات. وهؤلاء - [00:01:34](#)

يسلكون مسلكين يعني يتعاملون مع نصوص الصفات بعد نفي دلالتها على الصفات الظاهرة المتبادرة الى الذهن منها يسلكون المسلك

الاول مسلك التأويل والتأويل سلكته بعض الطوائف الكلامية وهم الذين يصرفون نصوص الصفات عن معانيها الظاهرة المتبادرة -

[00:01:57](#)

الى معان اخرى مجازية من دون وجود قرينة صحيحة. بل يعتمدون على قرائن توهموها بعقولهم جلبوها من من الفلسفة الاغريقية

وهذا التأويل هو التحريف حقيقة. انهم يسوونه تأويلا لكن هو تحريف وتلاعب بنصوص الصفات. لان التأويل الصحيح لابد فيه -

[00:02:20](#)

من قرينة صحيحة. واما ان تصرف اللفظ والاية والنص عن معناه الظاهر الى معنى مجازي. مع عدم وجود قرينة علمية صحيحة

تقتضي ذلك فهذا تلاعب بالنص يسمى تحريفا. المسلك الاخر للمعطلة هم المفوضة والمفوضة سنحتاجه - [00:02:46](#)

اليوم ونحن نبحت في شخصية ابن قدامة. المفوضة هم ايضا نفوا آ دلالة نصوص الصفات على معانيها الظاهرة نفوا دلالة نصوص

الصفات على معانيها الظاهرة. وقالوا هذه النصوص نصوص الصفات - [00:03:06](#)

لها معان لكننا لا نعلمها. ونفوض هذه المعاني الى الله سبحانه وتعالى المفوضة يعني باختصار ماذا يفعلون؟ اي نص من نصوص

الصفات اي نص من نصوص الصفات يقولون هذا النص - [00:03:27](#)

له معنى لكن هل نحن البشر نعلم هذا المعنى؟ كلا لا نعلم هذا المعنى. فنحن نؤمن بالالفاظ ونؤمن ان هذه الالفاظ لها معاني لكن ما

معانيها الله تعالى اعلم نفوض العلم بها الى الله. وهذا منهج خطير جدا ايضا احبتي. لان هذا يعني ان هناك كثير من النصوص القرآنية

- [00:03:46](#)

نحن نقرأها من دون ان نعرف معناها. ولا نعرف دلالتها خالص انت تقرأ لفظ كلفظ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ما معنى يحببكم الله؟ الله اعلم. هكذا يقول المفوضة. الله اعلم. لا نعرف ما معنى - [00:04:08](#)

يحببكم الله ولكننا نقول له معنى لكن نحن لا نعلمه. ونفوض العلم به الى الله عز وجل. استوى على عرشه. ما معنى استوى على عرشه؟ الله اعلم نحن نقرأ هذا النص لكننا لا نعرف معناه. لا نعرف ما معنى استوى على عرشه. ونفوض معناه الى الله سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

وهكذا مأسائر نصوص الصفات وهذا ايضا من المناهج المنحرفة. وهو شكل من اشكال التعطيل. لانهم عطلوا النصوص عن المعاني الظاهرة المتبادرة منها باختصار. عطلوا هذه النصوص عن معناها الحقيقي. وجعلوا لها معنى مبطن - [00:04:50](#)

لا يعلمه البشر وانما يعلمه الله سبحانه وتعالى. اذا عرفنا ما هو التعطيل وعرفنا ان هناك مسلكين في التعطيل مسلك التأويل الذي يمنح نصوص الصفات بدلا من معانيه الظاهرة. معان اخرى مجازية مع عدم وجود قرينة - [00:05:10](#)

او منهج التفويض الذي ينفي المعاني الظاهرة لكن لا يمنح النصوص معاني جديدة بل يقول لها معان نحن لا نعلمها والله يعلمها المسلك الاخر الذي يقابل التعطيل ان هو مسلك التشبيه. والمشبهة كما قلناهم الذين - [00:05:30](#)

آآ يقولون ان صفات الخالق سبحانه وتعالى تشبه صفات المخلوق في كفييتها ولوازمها الخارجية فيقولون سمع الله كسمعنا وعلم الله كعلمنا ويد الله كيدنا ومحبة الله كمحبتنا فيشبهون صفات الخالق بصفات المخلوق في كفييتها ولوازمها الخارجية. وهذا لا يجوز عند اهل السنة - [00:05:46](#)

الجماعة. نعم كما قلنا هناك قدر مشترك بين سمع الله وسمع المخلوق. القدر المشترك هو اصل المعنى الذي نعرف به معنى السمع هذا هو القدر المشترك. اصل المعنى الذي نفهم به ما معنى السمع؟ ما معنى البصر؟ ما معنى الاستواء؟ ما معنى النزول؟ لكن - [00:06:16](#)

كيف تكون هذه الصفة في الخالق؟ الله تعالى اعلم ولا نقول انها في الخالق كفييتها وصورتها في كما هي في المخلوق. حاشاه سبحانه وتعالى. فكما اننا لا نعرف تفاصيل كذلك لا نعرف تفاصيل الصفات. اذا هذه مناهج منحرفة. التي ظهرت في باب الصفات العلاء والمباينة لطريقة اهل السنة والجماعة. طريقة اهل السنة - [00:06:36](#)

ما هي احبتي اننا نؤمن بحقائق نصوص الصفات نصوص الصفات نؤمن بها ونؤمن بمعناها الحقيقي ظاهر المتبادر الى الذهن لكننا لا نخوض لا في التكييف لها ولا في التمثيل لها. لا نخوض لا في التكييف ولا - [00:07:01](#)

في التمثيل لكن لها معان نعلمها لها معان نعلمها معان حقيقية لا مجازية نعلمها وهي المتبادرة الى اذهاننا لكننا نبتعد عن التنفيذ والتكييف وقد سردنا في اخر المحاضرة السابقة نصوص الخطابي وابن عبدالبر وغيره من الائمة الكبار قبل ابن تيمية وبعد ابن تيمية في الدلالة على - [00:07:21](#)

ان منهج اهل السنة والجماعة هو اثبات المعاني الحقيقية لنصوص الصفات اه وليس المعاني المجازية. لا يقولون بتحريفها ولا بتأويل بل يثبتونها على ظاهرها الذي يفهمه العوام لكن من دون تكييف ولا تمثيل. الان احبتي محاضرة اليوم تتكلم عن شخصية ابن قدامة. الان سنبدأ نغوص - [00:07:45](#)

في ابن قدامة وفي منهجه العقدي. ما منهج ابن قدامة احبتي في باب الصفات العلاء ما هو منهج ابن قدامة المقدسي رحمة الله عليه في باب الصفات العلاء. هل هو يسير على منهج اهل السنة والجماعة بالتمام؟ ام عنده بعض الاشكاليات - [00:08:05](#)

المعرفية في هذا الباب خصوصا ها انا اتكلم عن ما هو منهج ابن قدامة في باب الصفات بالتحديد ليس في العقيدة عموما بل في باب الصفات بالتحديد طب لماذا تطرح يا شيخ هذا السؤال - [00:08:26](#)

لماذا تطرح هذا السؤال؟ ما هو منهج ابن قدامة في باب الصفات العلاء؟ في الحقيقة شخصية ابن قدامة في باب الصفات العلاء من الشخصيات الجدلية التي تباينت اراء العلماء تجاهها - [00:08:39](#)

والسبب هو عدم وجود نصوص قطعية واضحة عنه عن الامام ابن قدامة توضح منهجه بالضبط بل استخدم ابن قدامة عبارات مجملة موهمة تجعلك تحكم عليه احيانا بانه يسلك منهج اهل السنة والجماعة. وتحكم عليه تارة اخرى بانه يسلك - [00:08:56](#)

لكن المفوضة بانه يسلك مسلك المفوضة فهناك اذا تباين في الحكم على ابن قدامة هل اصاب ابن قدامة منهج السلف الصالح ومنهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات العلام انه كان مفوضا يسير على - [00:09:21](#)

طريقة المفوضة الذين يقولون هذه النصوص نحن نؤمن بالفاظها ونؤمن ان لها معان لكننا لا نعلمها ونفوضها الى الله ما هي طريقة ابن قدامة؟ تمام فدعونا نتعرف على ملامح منهجه ونحاول تحليل المنهج الذي سلكه ابن قدامة رحمة الله عليه بناء على - [00:09:39](#)

قواعد التوثيق العقدي التي تعلمناها مسبقا. الان احبتي الم نتعلم آآ في بداية هذه الدورة المباركة مجموعة من القواعد المنهجية في بناء المسائل العقدية وكانت القاعدة الخامسة تتكلم عن اهمية التوثيق العقدي في بيان اه - [00:10:02](#)

عقائد العلماء اذا اردت ان تحدد عقيدة شخص معين كيف توثق عقديا وتبحث بشكل علمي عقيدة هذا الشخص حتى تصل اليها من دون هوا ومن دون محاولة جذب هذا الشخص لطائفتك او محاولة اسقاط هذا الشخص. هذا الشخص ماذا يقول هو نحن نريد ان - [00:10:22](#)

الى الحق فيما يقوله هو وليس ما نريد او ما نحب نحن ان نجعله يقول. يعني بعض الناس لما يبحثوا في قول عالم من العلماء يحاولوا ان يستنتقوا النصوص كما يهوون هم وكما يحبونهم. وهذا ليس منهج علمي - [00:10:42](#)

نحن اذا اردنا ان نبحث عن عقيدة امام فعلينا ان نجمع كلامه من كل كتبه ونضع هذا الكلام امامنا ونحاول ان نوفق وان تصل لصورة يغلب الظن عليها انها هي منهج الامام ومسلكه. وافقنا او خالفنا هذا لا يهمنا في عملية التوثيق العقدي. يهمننا ان نحرر - [00:10:58](#)

قوله بالتمام. لذلك الان سنقوم بعملية ممارسة. يعني نحن درسنا قاعدة التوثيق العقدي. الان ساطبقها معكم باذن الله. على ابن قدامة المقدسي لنعرف ما هو منهج هذا الرجل رحمة الله عليه في باب الصفات العلام بالتحديد. لكن قبل البدء في قراءة كلام اه ابن قدامة وجمع - [00:11:20](#)

من كتبه لابد ان اقول قولنا هو اه ان عقيدة اهل السنة والجماعة لا تأخذ قوتها ومصداقيتها وصحتها من كون ابن قدامة رحمة الله عليه قال بها او لم يقل بها. بل المراد في بيان ما هو منهج اهل السنة والجماعة الى الدالة - [00:11:40](#)

والوقوف على منهج السلف الصالح في عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين. فمن قدامة رحمة الله عليه ومن علماء القرن السادس الهجري اذا هو متأخر عن العصور المفضلة. فهو من علماء القرن السادس الهجري والسابع الهجري - [00:12:00](#)

وقد عاش ابن قدامة في عصر مليء بالشبهات وباستجداد العقد بين الفرق. فاحتمال ان يكون ابن قدامة متأثر بعض الفرق العقدية في بعض المواطن هذا احتمال وارد بقوة احتمال ان يتأثر ابن قدامة باراء بعض الفرق التي كانت قائمة في عهده - [00:12:17](#)

لعامل من العوامل هذا امر وارد جدا ومحمتم جدا وليس امر مستبعد. حتى نمنعه تماما. بل الامر كما قلنا لابد ان نمارس عملية توثيق العقدي لنعرف ما هو رأيي من قدامى بالتمام - [00:12:40](#)

فنقول مستعنيين بالله نبدأ الان بالتحليل اه لكلام ابن قدامة وساجمع كلامه الان اول خطوة من خطوات التوثيق العقدي ان نجمع كلام الامام في مصنفاته التي بين ايدينا فنقول سنجمع كلام ابن قدامة من خلال كتبه الاربعة المشهورة في الاعتقاد. والتي تكلم فيها عن منهجه في باب الصفات العلام - [00:12:54](#)

ما هي هذه الكتب؟ اول كتاب تحريم النظر في علم الكلام ابن قدامة له كتاب اسمه تحريم النظر في علم الكلام. يعني يحرم فيه ابن قدامة ان ننظر في كلام علماء الكلام. اذا هذا الكتاب - [00:13:19](#)

والكتاب الثاني ذم التأويل له رسالة لطيفة اسمها ذم التأويل. الكتاب الثالث لمعة الاعتقاد وهو الرسالة التي بين ايدينا ونشرحها باذن الله. الكتاب الرابع الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. وهذا سنعمد عليه بشكل كبير في قضية الكلام الالهي - [00:13:35](#)

بحد ذاته فهذه اربع كتب بين ايدينا او اربعة كتب سنجمع ما حشده ابن قدامة من النصوص فيها لنستخلص ما هو المنهج الذي سار عليه واختاره في التعامل مع نصوص الصفات - [00:13:53](#)

انا طبعا انا جمعتها وساتيكم الان بمجموعة من النقاط اعلق عليها نقطة نقطة واتي بالشواهد من كلام ابن قدامة على كل نقطة. فاقول ان الناظر في هذه الكتب الاربعة يصل الى النتائج التالية. اول - [00:14:07](#)

يعني الان انتم وخذوا هذه الكتب اشتروها اقتنوها او انزلوها اه عن طريق الحاسب الالي واقرأوا في هذه الكتب واذا كان هناك احد يخالفني في هذه النتائج فليناقشني هي قضية معرفية ومدارسة مذاكرة وليست قضية حتمية. فهذه الكتب موجودة يستطيع اي شخص منكم ان يصل اليها. كما قلنا اما من شرائها - [00:14:25](#)

او عن طريق العالم الالكتروني. اقرأوا هذه المصنفات واذا كان اي شخص يريد ان يناقشني في الراء التي اثبتها الان لابن قدامى تناقشني ونحن هدفنا باذن الله جميعا الوصول الى الصواب والحق - [00:14:50](#)

النتيجة الاولى ان الناظر في هذه الكتب الاربعة يصل الى النتائج التالية النتيجة الاولى انتصار ابن قدامة رحمه الله تعالى لطريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد. هذه اول نتيجة. من يقرأ هذه الكتب الاربعة - [00:15:05](#)

يصل بشكل قطعي الى ان ابن قدامة ينتصر لطريقة اهل السنة والجماعة. ولطريقة السلف الصالح في الاستدلال على مسائل الاعتقاد ويرفض الادلة الكلامية المتكلفة في بناء العقائد احنا قلنا اهل السنة والجماعة يبنون عقائدهم على الدليل الفطري والادلة العقلية الواضحة. نصوص الكتاب والسنة. وما اجمع عليه الصحابة - [00:15:23](#)

اه والسلف الصالح او مكان مشتهر عندهم من دون مخالف معتبر. هذه مصادر الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. ابن قدامة ينتصر لهذه المصادر في به ويحارب بشكل قوي جدا. المناهج الكلامية بكلها بالاشاعة والماثورودية والمعتزلة. ويحارب طريقتهم في -

[00:15:52](#)

الاستدلال بالادلة العقلية المتكلفة نقول ان ابن قدامة رحمة الله عليه في ثنايا كتبه بين بشكل واضح وجلي ان المصدر الاصيل للاستدلال على مسائل الاعتقاد عموما وباب الصفات خصوصا هو نصوص الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وانه لا عبرة لديه بالادلة العقلية المتكلفة - [00:16:12](#)

ياتي بها اهل الكلام بل الاعتماد آآ عليها ورد النصوص بها يعني الاعتماد على الادلة العقلية المتكلفة ورد النصوص من خلالها او تحريف النصوص من خلالها هو من طرق اهل البدع والزيغ. وقد حارب ابن قدامة المنهج الكلامي بشكل واضح في كتاب - [00:16:38](#)

النظر في علم الكلام اصلا يعني انت اه عنوان الكتاب وحده يعطيك المضمون. تحريم النظر في كتب الكلام عفاوا الذي رد فيه بن قدامة على ابن عقيل الحنبلي ابن قدامة في كتابه تحريم النظر في كتب الكلام رد رد قاسي جدا على ابن - [00:16:58](#)

الحنبلي يعني مع ان ابن القدامى حنبلي وابن عقيل حنبلي لكن كما قلنا ابن عقيل كان متأثر جدا بالفكر الاعتزالي وله مصنفات كانت في بداية الامر خطيرة لكن ابن قدامة رد عليه بشكل شرس جدا وذكر قصة استتابة ابن عقيل ابن عقيل استتيب من المنهج الاعتزالي وعادر رحمة الله عليه الى - [00:17:18](#)

طريقة اهل السنة عموما والف كتاب الانتصار لاهل الحديث. لكن ابن قدامة كما قلنا صنف هذا الكتاب بالتحديد ليبطل كل المنهج الكلامي الذي بنى عليه ابن عقيل معتقده اذا اه ورد المنهج الكرامي بشكل واضح في كتاب تحريم النظر في كتب الكلام الذي رد فيه على ابن عقيل طريقته في الاعتقاد واتباعه منهج الكلاميين - [00:17:38](#)

الذي عده ابن قدامة مخالفا لمنهج السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. والان ساتي لكم بالنصوص التي تؤكد وتشهد لهذه النتيجة. النائب القدامى كان ينتصر لطريقة اهل السنة والجماعة في الاستدلال ويرفض المنهج الكرامي. ما هي النصوص يا شيخ التي تؤكد لنا هذه النتيجة التي توصلت اليها؟ خذوا هذه النصوص - [00:18:00](#)

دائما دعوني اتابع الوقت. طيب. اولا يقول ابن قدامة في كتاب تحريم النظر في كتب الكلام ان طريق السلف الصالح قد ثبت بالدليل القاطع سلامته وصحة حجته من الكتاب والسنة والاجماع - [00:18:26](#)

فلا حاجة الى الكشف عن صحته بدليل اخر طريق السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ثبت بالدليل القاطع سلامته وصحة حجته من الكتاب والسنة والاجماع فلا حاجة الى الكشف عن صحته بدليل اخر. يشير الى عدم الحاجة يعني ماذا يقصد؟ فلا حاجة الى الكشف عنه بدليل اخر - [00:18:44](#)

ولك طريق السلف الصالح في مسائل الاعتقاد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فلا نحتاج الى دليل اخر يشهد لطريقة السلف الصالح.

ماذا يقصد لا نحتاج الى دليل اخر؟ يقصد لا نحتاج الى الدالة العقلية المتكلفة - [00:19:07](#)

بفهم طريقة السلف الصالح والاستدلال على طريقة السلف الصالح في الاعتقاد. النص الثاني سامحوني اليوم سنطيل في نقل النصوص عن ابن قدامة. يعني اليوم اعتبروها رحلة مع كلام ابن قدامة لتتعرف كيف نبحت وننظر في كلام العلماء. وقال ابن قدامة ايضا رحمة الله عليه فان النبي صلى الله عليه - [00:19:24](#)

لم يأمر احدا من امته بعلم الكلام والنظر في ادلة العقول ليعرف به صحة معتقده بل قنع منهم بمجرد الاسلام. اعيد مرة اخرى كلام واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر احدا من امته بعلم الكلام والنظر في ادلة العقول. يقصد ادلة العقول المتكلفة - [00:19:44](#)

يعرف به صحة المعتقد. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لاحد تعلم ان اقيس العقلية المتكلفة وكيف ترتب مقدمات ونتائج؟ وكيف تستدل على صحة المقدمات؟ لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ذلك من احد من امته بل لا توجد اشارة منه الى طلب هذا المنهج المتكلف. بل قنع منهم بمجرد الاسلام اللي هي شهادة ان لا اله الا الله - [00:20:09](#)

وان محمد رسول الله النص الثالث وقال ابن قدامة ايضا مبينا لوجوب الاحتجاج بخبر الاحاد في باب الاعتقاد وان رد احاديث الاحاد وترك بها كما يقول المتكلمون مخالف للمنهج الصحيح. يقول ابن قدامة واما قوله وهو يرد على شخص. يعني الان هو يرد على احد - [00:20:29](#)

اليمين او عفوا هو يرد هنا على ابن عقيل هو يريد هنا لاني ما زلت انقل كلامه من كتاب تحريم النظر. يرد على ابن عقيل ويقول واما قوله ان الاخبار يجب اطراحها اي - [00:20:51](#)

يجب اقتراحها لانها اخبار احاد. وقد ثبت بادلة العقول القطع بنفي التشبيه والتجسيم عن فاجيب عنه بوجهين. الان سيجيب عن هاي الشبهة اللي طرحها ابن عقيل. ابن عقيل قال انه يجب ان نترك احاديث الاحاد ولا نلتفت اليها في مسائل الاعتقاد - [00:21:04](#)  
قال لان العقل العقل يدل على نفي التشبيه والتجسيم. طبعا هذا هذه العقول التي اصيبت بافة الفلاسفة نعم نحن لا نمثل الله بالمخلوق لكن ماذا تقصد يا ابن عقيل بنفي التمثيل والتجسيم - [00:21:24](#)

هل ظواهر نصوص الصفات والاخبار الاحاد تدل على التمثيل والتجسيم؟ هذا انما هي لوثة فلسفية اغريقية دخلت في اذهانكم ورحمة رحمة الله على الجميع. المهم فابن قدامة سيرد على ابن عقيل بوجهين. احدهما بيان وجوب قبول هذه الاخبار لوجهين احدهما - [00:21:41](#)

اتفاق الائمة على نقلها. لان ابن قدامة يحتج الى على وجوب الاعتماد على خبر الاحاد. وان التفريق بين خبر الاحاد والمتواتر بدعي لا اصل له في باب الاعتقاد يقول احدهما اتفاق الائمة على نقلها وروايتها وتخريجها في الصحاح والمسانيد وتدوينها في الدواوين وحكم - [00:22:01](#)

الحفاظ المتفقيين عليها بالصحة وعلى روايتها بالاتقان والعدالة. فطرحها مخالف للاجماع خارج عن اهل الاتفاق. فلا اليه ولا يعرج عليه. الان البخاري رحمة الله عليه بوب في كتابه كثير من التراجم العقدية في مسائل التوحيد ومسائل الايمان ومسائل - [00:22:25](#)

لليوم الاخر واورد فيها البخاري رحمة الله عليه احاديث احاد. الان برأيكم لماذا سيدنا البخاري رحمة الله عليه ذكر احاديث احد تحت ابواب في مسائل الاعتقاد ليخبرنا ان مسائل الاعتقاد يقبل فيها خبر الاحاد كما يقبل فيها الخبر المتواتر. من دون اي مشكلة. وكذلك فعل مسلم وغيره من علماء السنن واهل الحديث - [00:22:45](#)

قال والوجه الثاني في الرد عليه ان رواة هذه الاخبار هم نقلة الشريعة ورواة الاحكام وعليهم الاعتماد في بيان الحلال والحرام في الدين. واذا ابطالنا قولهم بتأويلنا ها وجب رد قولهم ثمة اي في باب الاحكام والحلال والحرام فتبطل الشريعة ويذهب الدين. يعني اذا كنت سترد احاديث الاحاد في - [00:23:08](#)

في ابواب الاعتقاد فاعلم ان الذين نقلوا احاديث الاحاد في ابواب الاعتقاد الاحاديث الصحيحة الذين نقلوا الاحاديث الصحيحة حديث الاحاديث الصحيحة في ابواب الاعتقاد هم انفسهم الذين نقلوا احاديث الاحاديث الصحيحة في اه الحلال والحرام. فاذا كنت

سترد احاديث الاحاديث الصحيحة - 00:23:33

في ابواب الاعتقاد خشية من خطأ الرواة وعدم ضبطهم. فكذا اذا رد احاديث الاحاد التي رواها هؤلاء انفسهم في باب الحلال والحرام والفقه وانت بالتالي ستهدم الشريعة. لن تقبل الفقه في اخبار الاحاد ولن تقبل الاعتقاد باخبار الاحاد. والا لماذا تقبل من هؤلاء - 00:23:53

الثقات احاديث الاحاد في ابواب الفقه. وهم انفسهم الذين رووا احاديث الاحاديث في ابواب الاعتقاد ترد احاديثهم. هذا ليس منهجا سويا علميا في اه الاستدلال طيب اه الان نص اخر ايضا لابن قدامة ساحشد لكم كما قلت نصوص كثيرة لاننا الان نقوم بعملية التوثيق العقدي. يقول ابن قدامة بسم الله - 00:24:13

الحمد لله. يقول ابن قدامة رحمة الله عليه ومن العجب طبعا كلمة قاسية هنا. يقول من العجب ان هؤلاء المتكلمين اعمى الله بصائرهم فوق ما قد اعماهم يعني هو يدعو عليهم طبعا هذي وجهة نظره في الدعاء احنا الان نسأل الله الهداية للجميع - 00:24:38 ومن العجب ان هؤلاء المتكلمين اعمى الله بصائرهم فوق ما اعماها. يزعمون انهم لا يرضون الا بالادلة القاطعة براهين اليقينية ويردون الاخبار زعما منهم انها اخبار احاد لا تفيد علما يقينيا ثم يستدلون - 00:24:58

لهذا اي الاقيسة العقلية المتكلفة. الذي لا يدل على شيء اصلا ولا ظاهرا ولا يقينا فهو بل هو مجرد عمى يعني ابن قدامة يقول يعني انتم تقولون نحن نريد الادلة القطعية اليقينية واخبار الاحاد نردها لانها لا تفيد اليقين. فيقول ابن قدامة يعني هل - 00:25:18 هذه الاقياس العقلية التي تأتون بها وتوهمون انها براهين يقينية. هل هي تفيد اليقين حقا؟ اكثركم ينازع فيها ان هم المتكلمون يختلفون بينهم على صحتها فلا تدل كما يقول ابن قدامة لا على شيء ولا على يقين بل هو مجرد عمى - 00:25:38

الان انتقل للنصوص التي اوردها في كتاب ذم التأويل. نقول عقد ابن قدامة بابا كاملا بابا كاملا. عقده في كتاب ذم التأويل في يذكر فيه وجوب اتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين وان طريقتهم هي الطريق الصحيح الذي لا محيد عنه ودعمه - 00:25:58 بالادلة الكثيرة على ذلك. يعني ارجعوا اقرأوا هذا الباب باب كامل بعنوان وجوب اتباع السلف الصالح من الصحابة والتابعين. اقرأوا وانظروا النصوص التي حشدها قال رحمة الله عليه في سياق رده على الاشعرية طريقتهم في تأويل الصفات. لان ابن قدامة كثيرا ما رد على الاشعرية - 00:26:18

طريقتهم في تأويل الصفات. وانا استغرب اليوم يعني ان بعض الاشاعرة من المعاصرين يعظمون ابن قدامة يعني يرون ان ابن قدامة اقرب الى منه اهل السنة. لكن استغرب ان هذا الاشعري لم يقرأ الردود الشنيعة من ابن قدامة على الاشاعرة وكيف كان يحذر منهم - 00:26:37

بالاسم بالاشعرية ويحذر من مسلكهم ومن منهجهم. المهم ابن قدامة في اثناء رده على الاشاعرة تأويله لنصوص الصفات ماذا يقول؟ يقول ان متأول لنصوص الصفات يجمع بين وصف الله بصفة ما وصف بها نفسه - 00:26:57 ولا اضافها اليها وبين نفي صفة اضافها الله تعالى اليه. يعني ابن قدامة يقول من اكبر المشاكل في الفكر الاشعري الذي يقوم على التأويل انهم حينما يؤولون ينفون عن الله الصفة التي اثبتها لنفسه وهو المعنى الظاهر الحقيقي للنص ويثبتون له صفة ومعنى اخر هو لم - 00:27:14

لنفسه يعني انظروا للاشكالية الكبرى. يعني انتم نفيتم ظاهر النص وهو المعنى الذي اراده الله. وحرقتم واولتم الى معنى اخر بالمعنى لم يرده الله. فاثبتتم صفة لم يثبتها لنفسه. ونفيتتم الصفة اثبتها لنفسه - 00:27:37

ثم طبق ذلك على قوله تعالى استوى على العرش. قال فاذا قال معنى استوى على العرش اي استولى. فقد وصف الله تعالى فقد وصف هذا المؤول فقد وصف الله تعالى بالاستيلاء. والله لم يصف نفسه بالاستيلاء. الله ما قال استوليت قال استويت - 00:27:54 هكذا قال عن نفسه سبحانه. فقد وصف الله بالاستيلاء والله لم يصف بذلك نفسه. وفي نفس الوقت نفى عنه صفة الاستواء الله تبارك وتعالى لها في القرآن في سبعة مواضع. يعني الله سبحانه وتعالى في سبعة مواضع من القرآن قال بشكل صريح - 00:28:14 على العرش ولم يقل في موطن واحد استولى. فمن اين اتيتم باستولى هذه؟ اكان الله سبحانه عاجزا ان يخبرنا في واحد من السبعة

انني قصدت باستوى استولى سبحانه حاشاه ان يعجزه شيء. فلماذا هذه الممارسة التحريفية على هذه النصوص من اجل خرافات فلسفية اغريقية؟ المهم انظر ابن قدامة ماذا - [00:28:34](#)

فقال افما كان الله سبحانه قادرا على ان يقول استولى حتى جاء هذا المتكلف المتأول فتطرف وتحكم على الله سبحانه وعلى رسوله وعلى رسوله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. يعني ابن قدامة يقول - [00:28:58](#)

ايش هذه الشناعة وما هذه الجرأة على الله؟ هل كان الله عاجز ان يقول لنا استولى؟ طب لماذا في سبع مواطن استوى؟ يعني بعض الامور احبتي انا لا اراها تحتاج الى - [00:29:18](#)

تفكير عقلي عميق وانما تحتاج للتجرد من الهوى للتجرد من الهوى وان ننظف عقولنا ونظهر افئدتنا من الفلسفة ومن علم الكلام ونعود الى المنبع العذب الى الفطر النقية الى الضرورات العقلية والقراءة السوية للنص من دون تأثر بمنايع اخرى - [00:29:28](#)

المهم المهم ساقترع عليكم واقول حشدت لكم حشدا جيدا يبين ان ابن قدامة كان رحمة الله عليه محاربا للطريقة الاستدلالية التي يسلكها علماء الكلام. ومؤيدا لطريقة اهل السنة والجماعة في بناء العقائد. ولهذا ابن تيمية لما ذكر الحنابلة عموما وذكر من كان من الحنابلة يسير الى طريقة اهل السنة. ذكر ابا محمد ابن قدامة - [00:29:49](#)

المقدسي انه من الحنابلة الذين ساروا على طريقة اهل السنة والجماعة في العموم. لماذا احبتي؟ لان ابن قدامة كانت منطلقاته في الاستدلال والتفكير العقدي هي منطلقات اهل السنة والجماعة. الفطرة النقية الدالة العقلية الواضحة بعيدة عن التكلف. نصوص الكتاب والسنة واجماع - [00:30:16](#)

الصحابة والتابعين وكان يصف تمام الصد عن النظر في الدالة العقلية المتكلفة الان اذهب الى النتيجة الثانية. اذا عرفنا النتيجة الاولى. النتيجة الثانية من خلال النظر والاستقراء في الكتب الاربعة لابن قدامة نقول اعتمد ابن قدامة في رسم منهجه في باب الصفات العلى على فهمه - [00:30:36](#)

لنصوص المنقولة عن السلف الصالح. اعيد وكلمة فهمه ضعوا تحتها اربعة خطوط وليس خط اربعة خطوط لان هي كلمة محورية هنا. اعتمد ابن قدامة في رسم منهجه في باب الصفات يعني اختيارات ابن قدامة وفهم ابن - [00:31:03](#)

قدامى لباب الصفات العلى من اين اخذه اعتمد فيه على فهمه على ما فهمه هو من النصوص المنقولة عن السلف الصالح. الان كما قلنا هو ينطلق من طريقة سنية في الاستدلال العقدي. لكن اعتمد - [00:31:21](#)

في باب الصفات العلى على فهمه واخذ نصوص السلف الصالح وبدأ ينظر فيها ويتفهمها. فمن خلال فهمه واستنتاجاته حددت طريقته في باب الصفات العلى. فنقول اذا مرة اخرى اعتمد ابن قدامة في رسم منهجه في باب الصفات على ما فهمه من النصوص المنقولة عن السلف الصالح - [00:31:40](#)

اي في هذا الباب والتي اكثر من ذكرها في كتبه آآ الثلاث خصوصا ذم التأويل وتحريم النظر في كتب الكلام ولمعة انتقاد. والان سانقل لك ابرز النصوص التي اعتمد عليها ابن قدامة في تشكيل فهمه لمنهج السلف الصالح - [00:32:00](#)

هناك نصوص واضحة من قدامى يكررها في كل كتبه. هذه النصوص التي ينقلها عن السلف الصالح هي التي استنبط منها فهمه. الان يمكن يكون بشكل صحيح وممكن يكون فهم بشكل خاطئ. اليس هذا هو التقسيم العلمي؟ الان ابن قدامة اتى بنصوص السلف وضعها بين يديه. هناك احتمالات - [00:32:20](#)

السؤال الاول العقلي ان يفهم هذه النصوص بشكل صحيح. احتمال اخر وهذا وارد ان يفهم هذه النصوص بشكل خاطئ. طب اي الاحتمالين؟ طيب دعونا اولاً نقرأ ما هي النقول التي اعتمد عليها ابن قدامة؟ ساقراً النقول وركزوا معي في هاي النقول انه هذه النقول احبتي ستعطيكم ايضا اه - [00:32:41](#)

زار معرفية في منهج اهل السنة والجماعة ومنهج السلف الصالح في باب الصفات العلى بالتحديد حتى لا يغركم اه المتكلمون من المعاصرين الذين يوهمونكم كما قلنا ان ما ذكره ابن تيمية في باب الصفات هذا رأيي له ابتدعه وخالف فيه الامة. ستكتشفون الان انظروا في هذه - [00:33:01](#)

النصوص التي انقلها عن احمد بن حنبل ومن كان قبله ومن كان بعده. هذه النصوص اه تأخذها من كلام ابن قدامة رحمة الله عليه. يقول في كتابه النظر في كتب الكلام وفي ذم التأويل وفي لمعة الاعتقاد. هذه النصوص التي سانقلها الان توجد في الكتب الثلاث في تحريم النظر في كتب الكلام وفي ذم - [00:33:23](#)

تقوير وبعضها في جمعة الاعتقاد التي بين ايديكم. ماذا يقول؟ يقول اه ابن قدامة وقال حنبل حنبل هذا كما قلنا من تلاميذ الامام احمد بن حنبل وقال حنبل سألت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل عن هذه الاحاديث التي تروى ان الله تبارك - [00:33:43](#)

تعالى يرى وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يضع قدمه اي في نار جهنم كما جاء في الحديث عند البخاري وما اشبه فقال ابو عبدالله احمد ابن حنبل امام اهل السنة نؤمن بهذه نؤمن بها اي بهذه النصوص. نؤمن بها - [00:34:05](#)

بها ولا نرد منها شيئا اذا كانت باسانيذ صحاح. لاحظوا احمد بن حنبل ما قال اذا كانت متواترة باسانيذ صحاح سواء كانت اخبار احاد او اخبار متواترة لا يفرق احمد بن حنبل. ولا نرد على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله. ونعلم - [00:34:25](#)

ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق. ولا يوصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية هذه الصفات ثبتها لله لكن لا نحدها ضمن اطار معين ولا نجعل لها غاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وما زال يكمل احمد بن - [00:34:45](#)

فيقول فنقول كما قال تعالى ونصفه كما وصف نفسه لا نتعدى ذلك ولا نزيل عنه الا نفي عنه من صفاته لشناعة شنعت. نؤمن بهذه الاحاديث. ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف ولا معنى. الان هذه بلا كيف ولا معنى لي وقف معها ان شاء الله في الدرس القادم باذن الله - [00:35:05](#)

او اخر الدرس هذا اذا ادركناه لكن ظروف الدرس القادم. ما معنى قول احمد بن محمد بلا كيف ولا معنى؟ لانه هذه من النصوص المشككة ونقرها ونمرها كما جاءت بلا كيف نفي الكيفية وهذا كل متفق عليه. ولا معنى الا على ما وصف به نفسه - [00:35:33](#)

تبارك وتعالى وهو كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد اي لا نحد سمعه وبصره بحد معين. ولا تقدير صفاته منه وله. لا نتعدى القرآن والحديث والخبر. ولا نعلم كيف ذلك. ركزوا يعني او لاحظوا كيف - [00:35:50](#)

ابن حنبل يركز على نفي الكيفية وليس على نفي المعنى باستثناء ذاك النص الذي سنعلق عليه باذن الله. ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. هذا اذا نص مطول - [00:36:10](#)

اعتمد عليه ابن قدامة في فهم منهج احمد بن حنبل والسلف الصالح عموما في باب الصفات. آآ النص الثاني روي عن مالك بن انس والامام الاوزاعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومعمربن راشد وهؤلاء ائمة السلف ونقلت السنة. وروي عنهم في احاديث الصفات انهم قالوا - [00:36:25](#)

روها كما جاءت. امروها كما جاءت. وهذا ايضا سنقف معه نحلل ان شاء الله. وروي محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة النعمان انه اجمع اهل العلم في المشرق والمغرب على ان هذه الاحاديث التي جاءت - [00:36:45](#)

في الصفات لا تفسر. طب ايش معنى يا شيخ لا تفسر؟ انا الان فقط احشد النصوص التي اعتمد عليها ابن قدامة. ثم بعد ذلك لي رجع ووقف مع هذه العبارات المجملة - [00:37:05](#)

الان هذا النص الذي سأذكره الان من كتاب ذمة التأويل اعتمد عليه ابن قدامة اه يقول قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الطيب. اما الكلام في الصفات فانما روي منها في السنن الصحاح - [00:37:19](#)

مذهب السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم اثباتها واجراؤها على ظاهرها. ايش يعني اجرائها على المعاني الظاهرة المتبادرة منها على طريقة اهل السنة. ونفي الكيفية والتشبيه عنها هذا واضح. والاصل فيها - [00:37:35](#)

ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. ويحتذى في ذلك حدوه ومثاله ويحتذى في ذلك حدوه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود. لا اثبات تحديد وتكييف - [00:37:55](#)

فكذلك اثبات صفاته. اثبات وجوده. ثبت وجود صفة الاستواء صفة النزول صفة المحبة. صفة الوجه. ثبتها اثبات وجود. لا اثبات تحديد وتكييف لا ندخل في تحديدها وفي تكييفها. فاذا قلنا لله تعالى يد وسمع وبصر فانما هو اثبات - [00:38:13](#)

صفات اثبتها الله تعالى لنفسه. هذا نص اعتمد عليه ابن قدامة ايضا ابو عثمان الصابوني صاحب العقيدة المشهورة يقول ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة يعرفون ربهم تبارك قال تعالى بصفاته التي نطق بها كتابه وتنزيهه وشهد له بها رسوله على ما وردت به الاخبار الصحاح ونقله العلماء - [00:38:33](#)

بدون الثقات ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه ولا يكييفونها تكييفاً مشبهاً ولا يحرفون الكذب عن مواضعه تحريف المعتزلة والجهمية. وقد اعاد الله اهل السنة من التحريف والتكييف ومن عليهم - [00:38:59](#)

والتعريف يفهمونها لكن كما قلنا من دون تحريف ولا تكييف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيح الان ابو بكر الاسماعيلي الامام المشهور صاحب الاعتقاد المشهور ايضا قال اعلموا رحمة الله واياكم هذا ايضا كلها نصوص نقلها ابن قدامة واعتمد عليها لاحظوا - [00:39:19](#)

ابن قدامة كيف يبني عقيدته بالفهم لكلام السلف الصالح ابن قدامة لم ياتي لا باقيس عقلية متعمقة ولا بقياس اقتراي ولا قياس استثنائي ولا اخذ من فكر الاغريق لا لا - [00:39:40](#)

ذهب الى نصوص الصفات المنقولة عن السلف حشد حشد ما استطاع ان يحشده من كلام السلف في نصوص الصفات ثم حاول ان يفهمه فهمه خطأ ففهمه بشكل صحيح هذه مسألة اخرى نناقشها. لكن المهم انظروا المنطلق انه يحشد كلام السلف في هذه الجزئية. هذه هي الطريقة - [00:39:57](#)

الصحيحة. اذهبوا الى ما قاله الصحابة والتابعون والعلماء الاثبات من السلف الصالح اجمعوا كلامهم وانظروا فيه ستصلون الى المعتقد الصحيح من دون حاجة الى اكياس عقلية ولا كلام متكلف - [00:40:17](#)

اعلموا رحمة الله واياكم ان مذهب اهل الحديث ان مذهب اهل الحديث اهل السنة والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله رسله وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى. وصحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدن عما ورد به ولا - [00:40:32](#) الى رده ان كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة. مضمونا لهم الهدى فيهما. مشهودا لهم بان نبينهم صلى الله عليه وسلم يهديه الى صراط مستقيم. محذرين في مخالفته الفتنة والعذاب الاليم. ويعتقدون ان الله تعالى مدعو - [00:40:52](#)

باسمائه الحسنى وموصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصف بها نبيه صلى الله عليه وسلم كقوله خلق ادم بنفسه وقوله تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء بلا اعتقاد كيف اذا ثبتت هذه الصفة - [00:41:12](#)

كما يقول الاسماعيلي بلا اعتقاد كيف. لا ندخل في التكييف. وانه عز وجل استوى على عرشه ولم يذكر كيف كان استواؤها ما قال لا نعرف معنى الاستواء. قال لم يذكر لنا كيف كان الاستواء. فنحن نقول الله استوى على عرشه ولا نعلم كيف كان استواؤه - [00:41:32](#) انتهى الامر وهذا النص ايضا وقال الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة ان الاخبار في صفات الله موافقة لكتاب الله تعالى نقلها الخلف عن السلف قرنا بعد قرن من لدن الصحابة والتابعين الى عصرنا هذا على سبيل الصفات لله والمعرفة والايامن به والتسليم -

[00:41:52](#)

لما اخبر الله تعالى في تنزيهه لما اخبر الله في تنزيهه ونبيه الرسول صلى الله عليه وسلم عن كتابه ما عشت بالتأويل اللي هو التحريف والجحود وترك التمثيل والتكييف. وايضا قال ابن قدامة واخبرنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن احمد - [00:42:14](#)

بسند الى الاوزاعي قال كان الزهري والامام الزهري والامام مكحول يقولان امروا هذه الاحاديث اي احاديث الصفات كما جاءت وسنعرف ان شاء الله ما معنى امروها كما جاءت وقال ابو القاسم حدثنا محمد بن رزق الله حدثنا عثمان بن احمد حدثنا عيسى بن موسى قال سمعت ابي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كل ما وصف الله - [00:42:34](#)

تعالى به نفسه في القرآن فقرائته تفسيره ولا كيف ولا مثل. وعن احمد ابن نصر انه سأل سفيان ابن عيينة فقال حديث عبدالله ان الله يجعل السماء على اصبع. وحديث ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن. وحديث ان الله تعالى يعجب او يضحك ممن -

[00:42:57](#)

يذكروه في الاسواق وانه عز وجل ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة ونحو هذه الاحاديث. فقال سفيان بعينه يعني يسأل كيف نفهم

هذه الاحاديث وتعامل معها فقال سفيان ابن عيينة هذه الاحاديث نرويهما ونقر بها كما جاءت بلا كيف -

[00:43:17](#)

كيف نلاحظ احيانا مروها كما جاءت. وفي نصوص اخرى امروها كما جاءت بلا كيف. عندنا نصاب. طيب. وقال ابو عبيد القاسم بن

سلام من الائمة الكبار ما ادركنا احدا يفسر هذه الاحاديث ونحن لا نفسرها - [00:43:37](#)

ايش معنى كلام ابي عبيد؟ هذا مهم جدا نفهم معناه وسأشرحه ان شاء الله ما معنى اننا لا نفسر؟ لما يقول السلف نحن لا نفسر

نصوص الصفات. هل يقصدون اننا كالمفوضة؟ لا نعلم في عقولنا معانيها - [00:43:56](#)

واللي ايش يقصدون لا نفسر؟ سنأتي اليه ان شاء الله. وقال ابو بكر الخلال اخبرنا المروزي قال سألت ابا عبد الله عن اخبار الصفات

فقال ابو عبد الله احمد بن حنبل امروها كما جاءت. واخبرنا يحيى بن محمود اجازته. قال ان بان جدي الحافظ ابو القاسم. قال ما جاء

في الصفات في كتابه - [00:44:10](#)

او روي بالاسانيد الصحيحة فمذهب السلف رحمة الله عليهم اثباتها واجراؤها على ظاهرها مهم جدا هذا اثباتها واجراؤها على

ظاهرها. ونفي ماذا؟ الكيفية عنها. لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في - [00:44:30](#)

القاعدة متكررة الكلام في الصفات يعني الكلام في كيفية اتصاف الله بصفاته هو فرع عن معرفتنا كيفية الذات الالهية واثبات الذات

هو مجرد اثبات وجود لا اثبات كيفية. نحن نثبت وجود الذات الالهية لكن كيفيتها. هل هناك احد يعلمها - [00:44:50](#)

كلا فكذلك الصفات اثبات وجود لا اثبات كيفية. وهذه النصوص هي التي استنبط منها ابن قدامة رحمة الله عليه. منهج السلف الصالح.

الان انتهيت من سرد النصوص فاقول النصوص وغيره لكن هذه اهم النصوص. انا حشد لكم اهم النصوص. هذه النصوص هي التي

استنبط منها ابن قدامة منهج السلف الصالح في باب - [00:45:10](#)

ورأى انه المذهب الذي يجب اتباعه. ما هو منهج السلف الصالح في باب الصفات كما فهمه ابن قدامة هذه النصوص استنبط منها ابن

قدامة منهجان في الصفات العلى ونسبه ابن قدامة الى انه منهج السلف - [00:45:33](#)

الصالح. هنا دقيقة مهمة. هذه الدقيقة هي احبتي اه ان ابن قدامة ماذا يفعل؟ هذا يفعل الكثير. انه يحشد نصوص الصفات يعني كثير

من علماء اهل السنة والجماعة يفعلون هذا انهم يحشدون نصوص الصفات - [00:45:49](#)

يفهمونها بطريقة معينة ثم ينسبون فهمهم لها الى السلف الصالح الان هذا في الحقيقة المنهج يحتاج الى شيء من التروي. انه يمكن

العالم لما يجمع نصوص السلف الصالح ويحاول ان يتفهمها يمكن يفهمها بشكل خطأ - [00:46:04](#)

ثم يسند فهمه الخاطى الى السلف الصالح طبعا هو باجتهاده ظن ان هذا هو منهج السلف الصالح ان فهمه الذي فهمه هو منهج السلف

الصالح ولكن في الحقيقة يمكن ان العالم يفهم منهج السلف الصالح بشكل خاطى - [00:46:20](#)

ثم ينسوا فهمه الى السلف فبالتالي تصبح انت تظن ان هذا هو منهج السلف وهو في الحقيقة ليس منهج السلف وانما هو منهج ابن

قدامة او منهج فلان او منهج فلان فهمه من نصوص السلف - [00:46:39](#)

ثم قام باسناده الى السلف. فاهتم ايش يحدث؟ هذه كثير ما تحدث العالم المتأخر في القرن السادس والسابع يفهم شيئا من نصوص

السلف الصالح. ويكون هذا الفهم خاطى لكنه هو خالص مقتنع انه هذا هو الفهم الصحيح - [00:46:52](#)

وينسب فهمه الى السلف الصالح ويقول وعلى هذا صار السلف. لكن في الحقيقة لأ يكون مش على هذا صار السلف. على هذا صرت

انت. وهكذا فهمت انت نصوص السلف ثم نسبت الى السلف لكن ما زلنا كما قلنا لم نعرف يا شيخ طب ما هو منهج ابن قدامة؟ ما الذي

فهمه ابن قدامة من - [00:47:10](#)

هذه النصوص هذا ما تريدون بالتأكيد الوقوف عليه فنقول ثالثا خلاصة ما فهمه ابن قدامة من هذه النصوص. واسند فهمه الى السلف

الصالح الان الاستنتاج الثالث خلاصة ما فهمه ابن قدامة من هذه النصوص. واسند فهمه الى السلف الصالح. ما هو - [00:47:30](#)

ايش الذي فهمه ابن قدامة من هذه النصوص في انه ما هو منهج السلف الصالح في باب الصفات العلى هذا اللي بدنا نعرفه الان كيف

ساعرف؟ الان ساسلك مسلك احبتي. انتبهوا معي - [00:47:56](#)

سأورد لكم تعليقات ابن قدامى. الآن سأذكر لكم تعليقات ابن قدامى على تلك النصوص السابقة كيف علق ابن قدامى المقدسي على تلك النصوص السابقة التي حشدتها لكم قبل قليل. ومن وكل نص لابن قدامة سأقوم بوصفه - [00:48:09](#) واعطاء تحليل له ثم بعد ان نسردهم كلام ابن قدامة في كتبه سنقف وقفة اجمالية نبين بها ما هي خلاصة منهج ابن قدامة الذي نسبه الى السلف الصالح. عرفتم ماذا افعل؟ الآن ساتي - [00:48:29](#)

تعليقات لابن قدامة على كلام السلف الصالح. هذه التعليقات ساقف ما كل تعليق واحلله تحرير مختصر الى ان نمر على كل نصوص ابن قدامى ثم بعد ذلك سيتكون لدينا نظرة عامة عن شخصية الامام ابن قدامة في - [00:48:45](#)

الصفات العلى. فابدأ بالنص الاول يقول ابن قدامة في كتاب تحريم النظر في كتب الكلام. هذا كلامه الآن بنصه يقول ابن قدامة لا خلاف في ان مذهب السلف الاقرار والتسليم وترك التعرض للتأويل اللي هو التحريف - [00:49:02](#)

والتمثيل الآن ما رأيكم هذا النص؟ ماذا تفهمون منه؟ يقول ابن قدامة لا خلاف لاحظوا هو يقول لك لا خلاف في ان مذهب السلف في باب الصفات يعني الاقرار بنصوص الصفات. والتسليم - [00:49:24](#)

وترك التعرض للتأويل والتمثيل. لا نحرف ولا نمثل لكننا نقر ونسلم. الآن سأعطي تقييمي لهذا النص فاقول وصف النص قوله ساعلق على قوله الاقرار والتسليم. ماذا يقصد بالاقرار والتسليم؟ قوله الاقرار والتسليم لنصوص الصفات في الحقيقة - [00:49:42](#)

هذه الفاظ مجملة يعني لا يستطيع ان اخذ منها بالتفصيل منهج ابن قدامة لانه ايش قصدك يا ابن قدامة؟ اننا نقر ونسلم بنصوص الصفات لان هناك من يقول انا اقر واسلم واؤمن بنصوص الصفات لكنني لا اثبت معانيها الحقيقية المتبادرة منها - [00:50:05](#)

انما اقول لها معانيها الباطنة التي يعلمها الله وانا مفوض. وهذا هو مسلك المفوضة فيقول نحن نقر ونسلم لكن لا نثبت معاني. فهل انت يا ابن قدامة لما تقول انا اقر واسلم بنصوص الصفات؟ هل تقر وتسلم مع اثبات - [00:50:28](#)

الحقيقية ولا تقر وتسلم على طريقة المفوضة اقرار بالالفاظ من دون المعاني ولا تعلم المعاني اه اذا هنا النص فيه اجمال. ابن قدامة فما اعطانا المنهجية مفصلة لديه. فاقول هذه الفاظ مجملة تحتل انه يقصد الاقرار والتسليم لهذه الالفاظ - [00:50:46](#)

بمعناها المعلوم في الذهن وهذه طريقة اهل السنة ويحتل انه يقصد الاقرار والتسليم للالفاظ وان لها معنى يعرفه الله سبحانه لكننا لا نعرفه نحن اذا باختصار هذا النص ليس صريحا في بيان معتقد ابن قدامة في باب الصفات العلى. اذا - [00:51:08](#)

هنا ننظر في نص اخر يقول ايضا في تحريم النظر في كتب الكلام. يقول ابن قدامة ولا خلافة. راحت كلمة ولا خلاف. هاي كثير بستخدمها ابن قدامة. ولا خلاف بين اهل النقل - [00:51:30](#)

تتميمهم وبدعيهم في ان مذهب السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم في صفات الله سبحانه وتعالى. الاقرار بها والامرار لها والتسليم لقائلها. وترك التعرض لتفسيرها. بذلك جاءت الاخبار وعندهم اي عن السلف الصالح مجملة ومفصلة - [00:51:42](#)

طيب ايش رأيكم بهذا النقل الثاني؟ بعدها نفهم مين فاقول وصف النص سأسف الآن النص اقول قوله الاقرار بها والامرار لها والتسليم لقائلها فيه نفس الاجمال الذي ذكرناه في النص السابق. مش عارفين طبيعة هذا الكلام هذا تقصد - [00:52:09](#)

لكنه زاد هنا قوله آآ وترك التعرض لتفسيرها وهذه اللفظة ايضا ساعترها من قبيل الالفاظ المجملة. ماذا تقصد بترك التعرض لتفسيرها؟ هل يقصد ابن قدامة اننا لا نتعرض لتفسير معاني الالفاظ الصفات بالسنتنا. لا نفسر باللسنة. مع علمنا بها في اذهاننا؟ ام يقصد اننا - [00:52:26](#)

ما نفسرها لاننا لا نعلم اصالة معناها ونفوض العلم بها الى الله تعالى. اذا هذا النص فيه اجمال ايضا ولم يتضح لنا طريقة ابن قدامة بعد. بسم الله وقال ايضا - [00:52:53](#)

مبيننا ما فهمه من طريقة السلف يقول في بيان طريقة السلف في باب الصفات ايش يقول ابن قدامة وهي اي طريقتهم الايمان بالالفاظ اها طريقتهم الايمان بالالفاظ والايات والخبار بالمعنى الذي اراده الله تعالى - [00:53:18](#)

والسكوت عما لا نعلمه من معناها. وترك البحث عما لم يكلفنا الله البحث عنه من تأويلها ولم يطلعنا على علمه. ايوه هذا النص لاحظوا ابن قدامة يسلك فيه مسلك اخر. ساعلق على هذا النص حتى يعني نسير اختصر الكلام واقول وصفي لهذا النص هو. قول ابن قدامة

وهي الايمان بالالفاظ والايات والاخبار بالمعنى الذي اراده الله هذا ايضا فيه شيء من الاجمال. فهل المعنى ما الذي اراده الله؟ معلوم لدينا نحن البشر ايضا في وجهة نظر ابن قدامة ام المعنى الذي يعلمه الله ليس معلوما - [00:54:08](#)

من لدينا لكن قوله بعد ذلك والسكوت عما لا نعلمه من معناها وترك البحث عما لم يكلفنا الله البحث عنه من تأويلها. قد يرجح هذا الكلام قوله اننا نسكت عما لا - [00:54:28](#)

نعلمه من معناها. هذه جزئية مهمة جدا. ان نقال في هذا النص الاخير اه الايمان بالالفاظ والايات والاخبار والمعنى الذي اراده الله. والسكوت عما لا نعلمه من معناها اه هذه الكلمة في الحقيقة ترجح - [00:54:44](#)

كفة ان ابن قدامة يرى ان بعض الفاظ الصفات ان بعض كل كلمة اقولها الان مهمة احبتي هذه اللفظة اننا نسكت عما لا نعلمه من معناها ترجح ان ابن قدامة يرى ان بعض الفاظ الصفات معناها واضح - [00:55:01](#)

لدينا فنؤمن بهذه الصفة مع معناها الواضح الذي علمناه. وهناك الفاظ اخرى معناها ليس معلوما لنا فنؤمن باللفظ مجردا ونفوض المعنى الى الله. وبالتالي فان هذا النص يفهم منه ان ابن - [00:55:20](#)

تامة مفوض جزئي عنده تفويض جزئي يعني هو بعض الصفات يثبتها بمعانيها الظاهرة وبعض الصفات يفوضها الى الله ولا يثبت معانيها. فيقول سوف يكون بناء على هذا ليس على طريقة اهل السنة تماما وليس على طريقة المفوضة تماما بل على طريقة

المفوضة الجزئية. يأخذ من هنا - [00:55:40](#)

من هنا مفوض جزئي في باب الصفات وليس مفوضا كليا. طيب نأخذ نص اخر. وقال ابن قدامة رحمة الله عليه اننا لا عن نصوص الصفات. ايش يقول انتبهوا يقول ابن قدامة عن نصوص الصفات اننا لا نعلم لها تفسيرا - [00:56:04](#)

ومن لم يعلم شيئا وجب عليه السكوت عنه وحرم عليه الكلام فيه. فان عائب هذه المقال يعني اذا احد عاب كلامي هذا فان عائب هذه المقالة عائب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يؤمن بالله وكلماته ولم يفسر شيئا من ذلك ولا - [00:56:23](#)

ما بين معناه ولا بين معناه. في الحقيقة هذا النص ايضا يرجح كفة من يقول ان ابن قدامة يسير في باب الصفات على طريقة المفوضة على طريقة المفوضة بشكل كلي - [00:56:43](#)

هذا النص يختلف هذا النص السابق. النص السابق لا ابن قدامة يعني قد يفهم من انه بعض الصفات نفهم معناها وبعضها لا نفهم معناها. لكن هذا النص لما يقول اننا لا نعلم لها تفسيرا ومن لم يعلم شيئا وجب عنه السكوت عنه وحرم عليه الكلام فيه. هذا يرجح اننا

ما زلت اقول يرجح. يرجح كفة من يرى ان ابن - [00:57:01](#)

قدامى يسير في باب الصفات على طريقة المفوضة وليست هي طريقة اهل السنة والجماعة لانه قال اننا قال في النص السابق. لا نعلم لها تفسيرا. وظاهره اننا لا نعلم لها معنى - [00:57:21](#)

وان كان بعض من يدافع عن ابن قدامة ويقول لا ابن قدامة على منهج اهل السنة لما يأتي لهاي العبارة لابن قدامة اننا لا نعلم انها تفسيرا يقول يقصد ابن - [00:57:38](#)

من قدامى اننا لا نعلم تفسيرا للكيف الان اقول نعم بعض اهل السنة والجماعة يقول لا نعلم تفسيرا ويقصد لا نعلم تفسيرا للكيفية. لكن ابن قدامة في الحقيقة من الاستقراء لكلامه هو يفهم نفي التفسير انه نفي للمعنى - [00:57:48](#)

وليس نفي للكيف فقط. وهذا سادس عليه لا نستعجل وان كان من يدافع عن ابن قدامة يقول اننا لا نعلم تفسيرا في الكيفية لا في اصل المعنى ولكن كما قلت هذا الفهم انه يريد ابن قدامة اننا نعلم تفسيرا اه انه يقصد لا نعلم تفسير الكيف اظنه ليس ظاهرا من

معناه او من مقصوده - [00:58:08](#)

وسياقه. نص اخر يقول ابن قدامة واما ايماننا بالايات و اخبار الصفات فانما هو ايمان بمجرد الالفاظ ها خطيرة هذي. فانما هو ايمان بمجرد الالفاظ التي لا شك في صحتها ولا ريب في - [00:58:28](#)

وقائلها عفا ولا ريب في صدقها وقائلها اعلم بمعناها. فامنا بها على المعنى الذي اراد ربنا تبارك وتعالى فجمعنا بين الايمان الواجب.

يعني امنت بالالفاظ ونفي التشبيه المحرم. وهذا في الحقيقة - [00:58:48](#)

فهذا النص شوي خطير لانه ابن قدامة ما يفهمنا من هذا النص ان اثبات المعاني لنصوص الصفات فيه شيء من التشبيه وهذا ليس بصحيح. قلنا اثبات معاني نصوص الصفات ليس تشبيها وانما التشبيه ان تشبه اتصاف الله بهذه - [00:59:08](#)

كاتصاف المخلوق بنفس الهيئات واللوازم. هذه المشكلة. لكن ابن قدامة كما قلنا كلام هنا عام. وهذا النص الان اصف هذا النص. وهذا النص من اصرح النصوص التي ترجح كفة من يقول ان ابن قدامة مفوض كلي في باب الصفات - [00:59:28](#)

تصدق طريقة المفوضة لان ابن قدامة يصرح قال فانما هو ايمان بمجرد الالفاظ. هكذا يقول المفوض صالة انا نؤمن بمجرد اللفظ ونفوض المعنى والمتكلم يقول ابن قدامة فاننا نؤمن بمجرد الالفاظ والمتكلم بها اي الله عز وجل هو اعلم بمعناها. تفويض. طيب -

[00:59:48](#)

دعونا نذهب الى نص اخر وقال ايضا سامحوني اطلت في نقل النصوص لكن هذه عملية التوثيق العقدي. من اراد ان يتأكد من منهج امام لا يلتقط كما يفعل من المعاصرين اليوم يمتنون اه التقاط بعض النصوص التي توافق طريقتهم ويبترون من سياقها ويقولون

هذا منهج الامام. هذا كثير ما يفعله - [01:00:12](#)

المعاصرون من آ الكلاميين مع ابن تيمية. يأتون الى نصوص مجملة لابن تيمية يبترونها من سياقها ولا يجمعونها مع النصوص الاخرى له ويقولون انظروا يا ابن تيمية كيف يدسم انظروا كيف يمثل ويسلكون كما قلنا مسلكا بعيدا بعيدا عن مسلك العلماء - [01:00:32](#)

ماء كبار الافاذ منهج التحقيق العلمي وجمع كلام الامام من كل مصنفاته. لذلك انا اكثر النقل هنا حتى تعرفوا كيف يكون التوثيق قديس صحيح وقال ايضا ابن قدامة اذا سألتنا سائل عن معنى هذه الالفاظ نصوص الصفات قلنا له لا نزيد - [01:00:52](#)

على الفاظها زيادة تفيد معنى. فقط نقرأ الالفاظ ولا نزيدك عليها معاني. بل قراءتها تفسيرها هذه كلمة قراءتها تفسيرها طب بعد ما خلص وعلق عليها تعليقا. بل قراءتها تفسيرها من غير معنى بعينه. قراءتها تفسيرها من غير - [01:01:14](#)

بعينه لا تدل على معنى بعينه ولا تفسير بنفسه ولكن قد علمنا ان لها معنى في الجملة. نحن نقول هذه الالفاظ انها معنا في الجملة يعلمه المتكلم بها هو الله سبحانه. فنحن نؤمن بها بذلك المعنى اي بذلك المعنى الذي يعلمه الله. ومن كان كذلك - [01:01:34](#)

كيف يسأل عن معنى؟ يعني انا امن بالالفاظ. فكيف تسألني عن معانيها وصف هذا النص هذا النص احبتي من اصرح النصوص المرجحة لكفة من يرى ان ابن قدامة يسلك مسلک - [01:01:54](#)

في باب الصفات فانه قال ولكن قد علمنا ان لها معنى في الجملة يعلمه المتكلم بها فنحن نؤمن بها بذلك المعنى. فهذا شبه تصريح حقيقة منه انه يؤمن بالالفاظ وان لها معان في الجملة لكن ما هي هذه المعاني؟ لا نعلمها. استوى على العرش - [01:02:09](#)

ينزل ربنا الى السماء الدنيا العجب الضحك الى اخره لا نعلمها ونفوض علمها الى الله. هكذا يقول ابن قدامة والمشكلة انه يسند فهم الى السلف هذه مشكلة احبتي. وهذا كثير يعني كل الفرق تحاول ان تنسب نفسها الى السلف الصالح - [01:02:30](#)

عادة الفرق بل حتى المعتزلة يعني وان كان ابن تيمية يقول انهم ان المعتزلة آ لا لا ينتسبون الى اهل السنة او ولا ينتسبون السلف لكن في الحقيقة من يقرأ العبد الجبار المعتزلي يجد ان عبد الجبار ذكر في بعض كتبه ان ما هم عليه المعتزلة وهم اشد الفرق -

[01:02:49](#)

اعترافا او من اشد فرق انحرافا والله طريقتنا طريقة اهل السنة. لذلك هو بشكل عام ليست القضية بالدعوة يعني ان يقول آ الاشعري او الماتوريدي او ابن قدامى او غيره بل حتى ابن تيمية ليست القضية ان يقولوا الله هي هذا الكلام هو فهم السلف. بالحقيقة انت

كطالب علم تبحث عن الحقيقة - [01:03:09](#)

ده تأخذ نصوص السلف وتنظر بعد ذلك ما قاله فلان ما قاله فلان اتصل بتحقيق علمي لتتأكد بنفسك ما هي طريقة اهل السنة والجماعة على حقيقة اه ايضا من النصوص التي اتى بها ابن قدامة يقول ابن قدامة ومذهب السلفي رحمة الله تعالى عليهم الايمان

بصفات الله تعالى واسمائه التي - [01:03:29](#)

التي وصفها بها نفسه في اياته وتنزيله او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها ولا

تفسير ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيهه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين بل - [01:03:50](#)

الامروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وآآ وعلمو ان وهو الله صادق لا شك في صدقه. فصدقوه ولم يعلموا حقيقة معناها. فسكتوا عما لم يعلموا اها - [01:04:10](#)

هذي كلمة خطيرة في هذا النص. قال علموا ان المتكلم بهذه النصوص صادق. لا شك في صدقه وهو الله. فصدقوه ولم يعلموا معناها هنا ينفي حقيقة المعنى ابن قدامة. فسكتوا عما لم يعلموا واخذوا ذلك الاخر والاول. يعني هذا الامر تناقله الاخر - [01:04:32](#) عن الاوائل ووصى بعضهم بعضا بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم. وهذا النص احبتي ايضا من النصوص الذي يميل فيه بن قدامة الى التفويض بشكل كبير. حيث قال وعلموا ان هي تقال ابن قدامة. انظروا ماذا قال. وعلموا ان المتكلم بها صادق ولكن لم يعلموا حقيقة - [01:04:52](#)

بمعنى فهذا ايضا يذهب الى ان ابن قدامة يسلك مسلك التفويض نص اخر يقول ابن قدامة فان قيل طبعا هذه النصوص احبتي كما قلنا من اين اتى بها؟ من تحريم النظر في كتب الكلام - [01:05:12](#)

هذا كتاب لمن قدامى تحريم النظر في كتب الكلام. ومن ذم التأويل ومن لمعة الاعتقاد التي بين ايدينا. انا الان بدأت اشرحها ومن آآ الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. لكن الصراط المستقيم هذا سنعمد عليه في مسألة الكلام الالهي - [01:05:27](#) انظروا هذا النص الجديد. فان قيل فقد تأولتم ايات واخبارا الان هناك شخص يعني ابن قدامة يصور ان هناك شخص من المؤولة من الكلاميين يقول لابن قدامة انت يا ابن قدامة - [01:05:42](#)

نراك تأولت ايات واخبار يا ابن قدامى فقد قلت في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم اي بالعلم يعني انت يا ابن قدامة تأولت قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. انها معية بالعلم والاحاطة والرعاية. وهذا معنا وهو معكم اينما كنتم. معية - [01:05:57](#) علم واحاطة ورعاية ودراية فاذا ابن قدامة يقول ان بعض المتكلمين اعترض علي فقال لي يا ابن قدامة انت ايضا تمارس التأويل الذي تذرنا ابن قدامة قال له واين مارست التأويل؟ قال مارسته في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فانت يا ابن قدامة تفسر ان وهو - [01:06:19](#)

كم تفسر المعية بانها معية علم واحاطة؟ اليس هذا تأويلا ونحو هذا من الايات والاخبار التي تفسرها يا ابن قدامة. فيلزمك ما لزمنا من التأويل. فماذا قال له ابن قدامة؟ نحن لم - [01:06:44](#)

اول شيئا وحمل هذه الالفاظ على هذه المعاني يعني حمل قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم على انها معية علم واحاطة ورعاية وحمل هذه الالفاظ على هذه المعاني ليس بتأويل هذا ليس تأويلا لان التأويل هو صرف اللفظ - [01:06:59](#) عن معناه الظاهر اي الى معنى اخر والتأويل الصحيح لابد له من قرينة صحيحة. لكن هذا الذي مارسناه ليس تأويلا لان التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره. وهذه المعاني التي اثبتناها - [01:07:19](#)

هذه النصوص هي الظاهرة من هذه الالفاظ ومعكم اينما كنتم. المعنى الظاهري المتبادر انها معية علم واحاطة. من دون تأويل اصالة. طيب. وهذه المعاني هي الظاهر من هذه الالفاظ بدليل انه المتبادر الى الافهام منها. والتبادر الى الفهم من علامات الحقيقة. اذا كان المعنى هو الذي يتبادر الى ذهنك - [01:07:34](#)

من سماعك للنص فيكون هذا هو المعنى الظاهر للنصب الحقيقي له. ومع هذا شف ما زال ابن قدامة يكمل. يقول هذا المعنى هو الظاهر المتبادر من النص. لكن يقول ابن قدامة ومع هذا لو سكت انسان عن تفسيرها وتأويلها لم يحرم - [01:08:00](#)

ولم يلزمه شيء فانه لا يلزم احد الكلام في التأويل ان شاء الله. يعني لو انه احد يقول ابن قدامة ما زال يكمل رده على هذا المتأول المتكلم. فيقول قل له ولو جاء شخص وقال وهو معكم اينما كنتم انا لا اريد ان افسر ما معنى المعية لا اقول علم ولا اقول معية احاطة ولا شيء. اقول الله اعلم افوض معي - [01:08:20](#)

الى الله يرى ابن قدامة انه لا حرج عليك في سلوكك لهذا المسلك وصفي لهذا النص ما هو؟ اقول هذا النص يمين باتجاه الجهة الاخرى جهة من يرى ان ابن قدامة مثبت للصفات على معانيها الحقيقية الظاهرة. يعني يسير على طريقة اهل السنة والجماعة. لان ابن -

01:08:40

القدامى قال حمل هذه الالفاظ على هذه المعاني ليس بالتأويل لان التأويل صرف اللفظ عن ظاهره وهذه المعاني هي الظاهر هذه الالفاظ اذا اذا يفهم منه بشكل قريب انه ابن قدامة يثبت معاني لالفاظ نصوص الصفات. لكنه يشير بعد ذلك خلونا نكمل التحليل

01:09:04 -

لكنه يشير بعد ذلك الى ان الشخص لو لم يفسر معنى الاية واكتفى بالتفويض من دون ان يسلك مسلك التأويل فلا حرج عليه وهذا في الحقيقة يجعل ابن قدامة هذا النص بحد ذاته يجعل ابن قدامة في موقف وسط - 01:09:25

في بدايته يشعرنا بالقدامى انه يثبت معاني نصوص الصفات. لكن لما في النهاية قال ولو سكت الانسان ولم يتكلم يشعرنا انه ينصر ايضا طريقة مفوضة. فهذا النص يجعل ابن قدامى في منطقة وسط محير. وانت مع طريقة اهل السنة بالاثبات والا مع طريقة المفوضة. طيب دعونا ننتقل الى نص - 01:09:45

اخر يقول ابن قدامة في نص اخر فلا تعلم صفاته واسماؤه الا بالتوقيف والتوقيف انما ورد باسماء دون كفييتها ورد باسماء الصفات يعني بالالفاظ دون كفييتها وتفسيرها. وهذا يرد على من يرى ان ابن قدامة اذا نفى التفسير يقصد نفي تفسير الكيفية. لانه هنا -

01:10:05

عطف نفي التفسير على نفي التكييف فاذا في النصوص التي ينفي فيها التفسير لا يظهر لان ابن قدامة ينفي التفسير بمعنى نفي تفسير الكيفية بل يقصد تفسير المعنى لانه لاحظوا ايش قال هنا فلا تعلم صفاته واسماؤه الا بالتوقيف. والتوقيف انما ورد باسماء الصفات. يعني عندنا الالفاظ - 01:10:31

هي اسماء الصفات هذا الذي بين ايدينا يقول ابن قدامة دون الكيفية والتفسير. شف عطف دون الكيفية والتفسير. هذا العطف يدل على التغير. اذا التفسير عنده غير الكيفية. فيجب الاقتصار - 01:10:56

ما ورد وهذا النص ايضا يرجح ان ابن قدامة يثبت الصفات لكنه آآ يفوض هذا النص يرجح ان ابن قدامة يثبت الصفات كالفاظ يثبت الصفات كالفاظ لكنه يفوض المعنى ويفوض الكيفية - 01:11:10

الان هذا النص ايضا اخر انقله من لمعة الاعتقاد. افتحوا لمعة الاعتقاد بين ايديكم. يقول ابن قدامة في لمعة الاعتقاد. ام انا ساعيد قراءة يعني عندما انهي بيان منهج ابن قدامة سأقرأ سريعا ما ذكره ابن قدامة في هذه المسألة في باب لمعة الاعتقاد تعليقات عامة ومنتقل الى - 01:11:29

اخرى باذن الله يعني لن اشرح الشرح التفصيلي ان الشرح التفصيلي هنا الان امارسه. يقول ابن قدامة في لمعة الاعتقاد وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه - 01:11:52

السلام من صفات الرحمن كل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به تلقيه بالتسليم والقبول وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل لا نرد اللي هو الرد - 01:12:02

والتعطيل متقارب بشكل عام. اه والتأويل التأويل كما قلنا هو شكل من اشكال التعطيل. التأويل شكل من اشكال التعطيل لكن كيما يكون بصرف اللفظ عن مانه ظاهر الى معنى اخر. ومن دون تشبيه ولا تمثيل. ثم قال ما زال يكمل. وما اشكل من ذلك. يعني نتلقاها بالتسليم - 01:12:22

من دون رد وتأويل وتشبيه وتمثيل له بالمخلوقين. وما اشكل من ذلك. ركزوا في هذه الكلمة اللي ذكرها في لمعة الاعتقاد. وما اشكل من وجب اي ما اشكل علينا من نصوص الصفات ولم نعرف معناه وجب اثباته لفظا اي كلفظ وترك التعرض لمعناه - 01:12:42

ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله اتبعا لطريقة الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتاب به المبين الان ايش رأيكم انتم بسماعكم لهذا النص وهو بين ايديكم الان في اللعة. ماذا تشعرون ان ابن قدامة يميل الى اي منهج - 01:13:02

في الحقيقة وصفي لهذا النص ان هذا من النصوص التي تجعل ابن ابن قدامة مفوضا جزئيا. مفوضا جزئيا انه واضح في هذا النص الاعتقاد انه يقسم نصوص الصفات ان هناك نصوص صفات. نحن نعلم معناها لا اشكال عندنا فيها. وهناك نصوص صفات مشكلة -

انظر ايش قال وما اشكل من ذلك يعني هناك نصوص صفات معناها مشكل. فما واجبنا تجاهها؟ قال ان نثبتها لفظا ونترك لمعناها ونفوض المعنى الى الله. ونقول هذه النصوص نعلمها الافضل لكن معناها لا نعلمه - [01:13:41](#)

فهذا يدل على انه او يرجح من يرى ان ابن قدامة مفوضا جزئيا. فالاصل عنده الاثبات لكن متى اشكل عليه لفظ صفة من الصفات فوضوا المعنى الى الخالق فيما اشكل فقط وليس في كل باب الصفات. وقال ايضا ابن قدامة في لمعة الاعتقاد بعد ان سرد ايات الصفات - [01:13:57](#)

معلقا عليها فهذا وما اشبهه مما صح سنده وعدلت رواته نؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره. ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله - [01:14:17](#)

لا شبيه له ولا نظير وصفي لهذا النص ما هو؟ هذا النص قد يفهم منه البعض ان ابن قدامة يثبت المعاني الظاهرة لنصوص لقوله ولا نتأوله ايش قال في هذا النص؟ لما قلنا قبل قليل قرأنا ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره. فالبعض - [01:14:37](#)

علمائنا ومشايخنا يقول ابن قدامة على طريقة اهل السنة. يثبت المعاني الظاهرة لانه لما قال ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهرها يعني في الحقيقة يفهمنا انه يثبت المعنى الظاهر ولا يتأول بتأويل يخالف الظاهر - [01:15:00](#)

هيك البعض فهم من نسل ابن قدامة هنا. لكن في الواقع هذه العبارة لا تدل بشكل واضح على هذا الفهم. بل هو يريد ان يرد على منهج المؤولة الذين يصرفون النصوص عن ظاهرها الى معان اخرى - [01:15:19](#)

من دون قرينة تبرر ذلك فيقول انا لا اؤول هذه النصوص ولا اصرفها عن معناها الظاهر لكن ما هو المعنى الظاهر هل انت تعرفه يا ابن قدامة ام تفوضه الى الله؟ يعني ايضا في الحقيقة - [01:15:36](#)

يعني في اجمال في هذا النص. لانه هو قال ما قال وانا اثبت المعنى الظاهر. لا لا. هو قال ولا نتأوله بتأويل يخالف الظاهر. لان استوى على العرش كما سردنا قبل قليل عنه. استوى على العرش - [01:15:55](#)

يقول ابن قدامة لا يجوز لي ان تأولها بما يخالف ظاهرها واقول استوى بمعنى استولى. لا يجوز. فلا تأولها بما يخالف لكن هل انت طيب تثبت المعنى الظاهر لها حقيقة؟ وخلص فقط تنفي الكيفية والتمثيل - [01:16:10](#)

اصلا حتى المعنى الظاهر انت متوقف فيه هنا الاشكالية التي لم يتضح لنا مراد من اه قدامى وان كان ان يقول يمكن ان نقول هذا النص يرجح ويتجه انه قد يثبت المعاني الظاهرة - [01:16:28](#)

في بعض الاحيان الان هذا النص الاخير سامحوني اطلت عليكم لكن النقول هنا مهمة جدا لتعلم كيف نوثق لانه اذا خرجت من هذه الدورة انت بمنهجية في صحيحة في التفكير - [01:16:42](#)

العقدي افلحت باذن الله. لكن اذا بقي الانسان يسمع من هنا ومن هنا من دون ان يكون منهجا صحيحا في التعامل مع الائمة سيبقى امعة فلان وفلان. وحينما اعترض على ابن قدامة بان طريقتك في الصفات هي التفويض. فلماذا فسرت يا ابن قدامى صفة الكلام؟

الان في الحقيقة - [01:16:55](#)

هناك بعض الصفات فسرها ابن قدامة رحمة الله عليه ذكر تفسيرها واثبت منها مثلا صفة الكلام ومنها ايضا صفة العلو ومنها ايضا صفة المعية كما ذكرنا قبل قليل. فالكلام فسره ابن قدامة بان كلام الله بصوت وحرف - [01:17:15](#)

ابن قدامة يقول كلام الله كلام بصوت وحرف هذا تفسير ابن قدامة رحمة الله عليه يقص علينا ان هناك من يخالف ابن قدامة لكنه يعرف ابن قدامة فيقول لي ابن قدامة يا ابن قدامة - [01:17:35](#)

الست انت على منهج المفوضات؟ طبعا هذا الكلام مني انا اصوغ هاي القصة ان هي معنى ما سانقله لكم لكن لا بد اصوغها على شكل قصة لا تفهموا من مراد كما قلنا هناك شخص من المتكلمين يحاور ابن قدامة ويقول له يا ابن قدامة - [01:17:51](#)

انا اعلم انك مفوض لنصوص الصفات فلماذا والمفوض ما معنى مفوض؟ انك تثبت اللفظ واتجه للمعنى وتفوض المعنى الى الله وهذه منهجية ابي القدامى يجب ان تكون مضطردة عندك في نصوص الصفات - [01:18:10](#)

فكيف وجدناك تفسر صفة الكلام الالهي. وتقول ان الكلام الله هو بصوت وحرف. لا فسرت و انت اصلا منهجك التفويض كيف حدث هذا؟ فابن قدامة ماذا يرد على هذا الذي يناقشه؟ يقول انما لا يجوز. هذا كلام ابن قدامة - [01:18:29](#)

انما لا يجوز تفسير المتشابه الذي سكت السلف عن تفسيره وليس كذلك صفة الكلام. فانه صفة الكلام الالهي فانه من المعلوم بين الخلق. يعني كل واحد اذا سمع ان الله يتكلم وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. يعلم ما معنى الكلام الالهي بمعناه العام. فانه من المعلوم بين الخلق لا - [01:18:49](#)

فيه وقد فسره الكتاب والسنة ثانيا ما زال ابن قدامة يكمل رده ويقول انما نحن فسرناه اي فسرنا صفة الكلام بحمله على حقيقته. اه حملنا لفظ على المعنى الحقيقي تفسيراً جاء به الكتاب والسنة. وهم اي الاشاعرة ومسار على نهجهم فسروه بما - [01:19:16](#)

الم يرد به كتاب ولا سنة ولا يوافق الحقيقة ولا يجوز نسبته الى الله حينما قالوا ان الكلام هو المعنى القائم في النفس. هذا هذا التفسير ليس بصحيح الان وصفي لهذا النص الان الان ساحل ابن قدامة وهو يرد على هذا الشخص. وصفي لهذا النص يقول هذا النص يميل الى ان ابن قدامة - [01:19:42](#)

هو مفوض تفويض جزئي ايضا. فهو يقسم نصوص الصفات الى كما قلنا واضحة. معناها مفهوم ومتشابهة لم يخض فيها السلف فيجب السكوت عنه تمام فهذا يدل على انه عنده تقسيم ابن قدامى لنصوص الصفات الى نصوص واضحة ونصوص مشكلة والمشكلة هي التي يجب ان نفوضها - [01:20:06](#)

والظاهرة نثبتها لذلك نجد انه اثبت بعض الصفات بمعانيها. كصفة الكلام والعلو الان خلاص اكتفي بنقل النصوص ومن تعليقي عليها يتضح لنا احبتي من خلال النقول السابقة اولا ماذا يتضح لنا ان ابن قدامة كان محاربا اجد المحاربة لمنهج التأويل التحريف الذي كانت تسلكه الفرق الكلامية عموما - [01:20:30](#)

من الاشاعرة والماتوريدية والمعتزلة. مشنعا عليهم في ذلك. لكن موقفه هو الشخصي من نصوص الصفات وفهمه لكلام السلف انا في الحقيقة هذا في النهاية استنتاجي. من جمعي لهذا النصوص ارى ان موقف الشخص من نصوص الصفات ليس ظاهرا جليا - [01:20:59](#)

ما ينبغي وفيه شيء من الاضطراب في ايراد وجهة نظره وهذا سببه. هذا الاضطراب وتباين عبارات ابن قدامة في كتبه سبب اختلافنا بين اهل العلم في الحكم على شخصية وعلى رأي بن قدامة في باب الصفات العلاء. ففي - [01:21:19](#)

الوقت الذي ذهب فيه طائفة من اهل العلم الى ان ابن قدامة كان مفوضا في هذا الباب بناء على النصوص التي تدل على ذلك وصرح بها نقلت لكم قبل قليل. اذا هناك من يرى ان ابن القدامى مفوض. ذهب طائفة اخرى من اهل العلم الى انه كان مثبتا لنصوص الصفات - [01:21:39](#)

الى انه كان مثبتا لها وهؤلاء فهموا آآ ان كلام ابن قدامة في نفي التفسير لنصوص الصفات انما هو آآ نفي لتفسير الكيفية فهو يفوض الكيفية فقط ولا يفوض المعنى. الذين يقولون ان ابن قدامة على طريقة اهل السنة والجماعة يثبت المعاني الظاهرة لنصوص الصفات. كيف - [01:22:00](#)

دون على تلك النصوص التي هي شبه صريحة في ان ابن قدامة مفوض يجعلون ابن قدامة مفوض للكيفية وليس مفوض للمعنى وهناك رأي ثالث يرى ان ابن قدامة مفوض تفويضا جزئيا. وانا بينت ما هي النصوص التي تتجه بنا الى انه ابن قدامة - [01:22:29](#)

تفوض تفويض كلي وبينت ما هي النصوص التي طرحتها قبل قليل تتجه الى ان ابن قدامة مفوض تفويض جزئي يعني بعض الصفات يثبتها بظاهرها وبعض يفوضها وما هي النصوص التي قد تشير الى انه ابن قدامة يسير على منهج اهل السنة والجماعة منهج الاثبات لمعاني - [01:22:50](#)

نصوص الصفات على ظاهرها فاذا عموما اقول منهج ابن قدامة ليس واضحا بكفاية. وفيه شيء من التقدم والتأخر او شيء من الاضطراب. لكن عموما الذي يظهر لي بعد محاولة التوثيق والجمع لاراء ابن قدامى. والله تعالى اجل واعلم. مع وجود كما قلت لكم.

يعني انا ما زلت اقول حكمي - [01:23:10](#)

ابن قدامة حكم ظني ليس حكما قطعيا وانما من خلال الجمع والنظر اقول اه ان ابن قدامة في تأصيله لباب الصفات كتأصيل يسير على طريقة المفوضة هذا اجتهادي بعد جمع للنصوص ومحاولة السعي الى جمعها والتوفيق بينها قدر الامكان. ان ابن قدامة هناك نصوص شبه صريحة - [01:23:32](#)

في انه يسير على طريقة المفوضة كتأصيل اما من حيث التطبيق والتنزيل على نصوص الصفات فانه مفوض جزئي. فهو يفوض بعض الصفات ويثبت بعض بعض الصفات على ظاهرها كصفة الكلام والعلو ونحوها. متى وجد وضوحا في المعنى لا يمكن تجاهله - [01:24:00](#)

اعيد خلاصة ما وصلت اليه. والعلم عند الله. دائما اقول والله تعالى جل واعلم. ورحم الله ابن قدامة هذا الامام الفذ. لكن انا اتعامل بمنهج علمي الان من خلال الجمعي ارى ان ابن قدامة في التأصيل - [01:24:23](#)

لمنهج في التأصيل لمنهجه في باب الصفات العلا وهو يعني كما قلنا هو ليس فقط يتبناه هو ينسب فهمه ومنهجه الى السلف الصالح هو في الحقيقة يسير على طريقة المفوضة - [01:24:36](#)

عموما ولكنه من حيث التطبيق العملي. لما نأتي ننظر كيف طبق منهجه على نصوص الصفات. نلاحظ انه لا في بعض نصوص الصفات اثبت لها معانيها كصفة الكلام اللي ذكرناها نص قبل قليل فيها وصفة العلو وصفة المعية - [01:24:50](#)

فاجد من حيث التطبيق مفوض جزئي. ومن حيث التأصيل مفوض كلي والله تعالى اعلم. اذا ابن قدامة سلك هذا المسلك والله تعالى اعلم انه يؤثر على طريقة المفوضة ويطبق تفويضا جزئيا احياء لانه ما الذي يجعله احيانا في في التطبيق يخالف - [01:25:07](#)

منهج التأصيلي انه يجد بعض النصوص لا يمكن ان افوضها. واضحة معانيها وكلم الله موسى تكليما. كيف تفوض هذا النص؟ وتقول لا اعلم معناه وافوض معناه الى الله غير مقبول معناه الله عز وجل اتانا بمئات النصوص في كتابه لا يعلم معناها وانما هي مجرد الفاظ.

طب لماذا اتى - [01:25:29](#)

اذا كنا لن نعرف معناها. الان المفوضة يقولون اتانا بها ليختبرنا. هل سندخل في هل سنقرر لها معاني؟ ام اننا فوضوا معانيها الى الله. وهل هذا التعديل مقبول احبتي مقنع؟ يعني اذا سألت مفوضا نصوص الصفات - [01:25:52](#)

التي نحن لا نعلم معناها ونؤمن بها بمجرد الفاظ. لماذا اتى الله بها في كتابه؟ اذا كانت مجرد الفاظ نحن ما نعرف اي شيء عنها. وكلم الله مش عارفين ايش معنى وكل الله والله موزة تكليما. اذا ما فعلت هذا النص يقولون فائدة هذا النص اراد الله ان يختبرنا. لينظر من

منا سيذهب الى تقرير المعاني - [01:26:10](#)

ومن منا سيذهب الى التفويض وهذا ابتلاء واختبار لكم؟ اقول احبتي هذا تليل فارغ لان آآ هذه النصوص جاءت هداية وللبيان دائما اكرر هذه القضية انها قضية جوهرية في الرد على المتكلمين - [01:26:30](#)

لا تتعامل مع القرآن على انه كتاب الغاز. لا تتعامل مع القرآن على انه اه يعني افخاخ وحجج وامور يجب يعني ان نقفز عنها القرآن ربنا اخبرنا انه كتاب تبيان لكل شيء. كتاب هدى للمتقين. كتاب احكمت آياته ثم فصلت. نعم الله - [01:26:46](#)

اخبرنا انه في القرآن آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله لكن ما معنى التشابه ما معنى التشابه؟ هل معنى التشابه؟ ان هناك نصوص متشابهة. هل معنى التشابه ان هناك

نصوص لا نعرف معناها - [01:27:06](#)

ليس هذا هو التشابه الذي اخبرنا الله عز وجل عنه ليس معنى التشابه اننا ان هناك نصوص في القرآن آيات لا نعرف معناها. طبعا الحروف المقطعة لها على جنب. لكن بشكل عام ان تقول مئات نصوص الصفات - [01:27:30](#)

من المتشابه ومعنى المتشابه اننا لا نعرف شيئا من معناه هذا ليس بصحيح المتشابهات هي النصوص التي نعلم معناها لكننا نجهل حقائقها في الخارج فتحول بعض العقول المتعبة ان تخوض في معانيها في الخارج. يعني كيفيتها وهيئتها وعقائقتها في الخارج. والله

عز وجل يقول - [01:27:47](#)

لا لا تخض في حقائقها في الخارج لانك لن تدرك ذلك. وانما قف عند المعاني الظاهرة ورد هذه المعاني الظاهرة الى المحكمات ليس

كمثلته شيء وهو السميع البصير هذا محكم - [01:28:13](#)

لم يكن له كفوا احد. هذه نصوص محكمات الان لما تأتي آيات الصفات آيات الصفات في الحقيقة ليست من المتشابه اصالة. يعني حتى اريحكم. لكن من جعلها من المتشابه وقال هي متشابه باعتبار - [01:28:27](#)

ان مع حقائقها في الخارج ولوازمها وكيفية اتصاف الله بها من المتشابه اقول ما عندي مشكلة في هذا الفهم يعني في النهاية سيبقى اجتهاد شخصي. لكن ان تقول ان المتشابهات هي آيات لا نعرف معناها ابدا - [01:28:42](#)

وانزلها الله عز وجل فقط لنؤمن بالفاظها فليس هذا معنى المتشابه في القرآن الكريم. المتشابهات كما قلنا آيات نعلم معناها لكن كما قلنا يشكل معناها علينا قد يشكل معناها علينا. لها معنى ونفهم لكن قد يشكل معناها علينا فنفهم معناها من خلال ردها الى المحكمات

- [01:29:00](#)

فكما قلنا لما تسمع مثلا قوله تعالى الذين يرون مثلا آيات صفات متشابهات لو قالوا مثلا الله عز وجل يقول وكلم الله موسى تكليما كلام الله سبحانه وتعالى هل يشبهه كلام البشر؟ كلا - [01:29:24](#)

كيف عرفت ذلك ارد الاية هاي الى المحكم ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير. لم يكن له كفوا احد فحتى لو جعلت لو جعلت وانا لا اوافق على هذا لكن لو جعل بعضهم نصوص الصفات من المتشابهات فهذا لا يعني انها من المتشابهات يعني لا يعرف معناها -

[01:29:39](#)

بل يعرف معناها لكن حتى تعرف ما هو منهجية التعامل مع هذا المعنى. انك تقف عند حدود المعنى ولا تتجاوزها الى الكيف. رد هذه نصوص الى المحكمات الواضحة البينة في حق الله سبحانه وتعالى في قوله ليس كمثلته شيء. فهذه قضية مهمة جدا ولعلنا نقف وقفة

اخرى مفصلة - [01:29:56](#)

مع يعني انه ابن قدامة استدل بهذه الاية آيات المحكمات والمتشابهات. وحاول ان يوظفها ليدلل على منهجه. ساقف معها ان شاء الله في محاضرة قادمة باذن الله بالتفصيل لكن هنا انا بينت ما فهمته وما اقتنع واعتقد شخصيا انه منهج ابن قدامة رحمة الله تعالى

عليه. رابعا ماذا اقول؟ ما - [01:30:16](#)

طب يعني انت شيخ اذا تقول ابن قدامة اخطأ في فهم كلام السلف اقول نعم هذا ما اعتقده ابن قدامة منهجه سني اي يأتي الى كلام السلف ولا يأتي بالدالة العقلية المتكلفة. لكن ماذا حدث معه؟ انه اخذ كلام السلف وبدأ ينظر - [01:30:41](#)

فيه ففهمه بطريقة معينة. هذه الطريقة التي فهم فيها كلام السلف طريقة خاطئة. ويمكن للانسان ان يفهم الكلام بشكل خاطئ هذا امر واقع. لكن السؤال يا شيخ قد ما هو السبب؟ يعني امام كابن قدامة. ليس من السهل ان تقول ان ابن قدامة اخطأ في فهم - [01:31:02](#)

لمنهج السلف الصالح في باب الصفات ما هو سبب الخطأ؟ يعني ليس من انسان ان نقول فما هو سبب خطأ ابن قدامة فاقول وهذا ايضا من الاجتهاد اقول السبب في خطأ ابن قدامة يكمن والله تعالى اعلم. انتبهوا ما هو السبب. في وجود بعض العبارات المجملة -

[01:31:23](#)

في كلام السلف والتي قد يفهم من ظاهرها قد يفهم او قد يفهم البعض من ظاهرها تفويض وان هذا هو منهج السلف اذا لم يقم بردها الى النصوص المحكمة المفصلة المنقولة عنهم. اعيد. السبب في خطأ ابن قدامة في الفهم ما هو - [01:31:47](#)

وجود بعض العبارات المجملة في كلام السلف والتي قد يفهم من ظاهرها التفويض اذا لم يتم ردها الى النصوص المحكمة المفصلة الواضحة عن السلف في هذا الباب فاذا كان القرآن الكريم احبتي وهو كلام الله واخبرنا الله عز وجل ان فيه محكما وفيه متشابهها

وامرنا الله ان نرد - [01:32:12](#)

متشابهه الى المحكم لنصل الى الدعم الى الجمع الصحيح والى الفهم الصحيح للمتشابه والمحكم مع علمنا بان اه بانه وقع المتشابهه في كلام الرب او مع علمنا بان وقوع المتشابهه في كلام الرب لم يكن عيا ولا عجزا من - [01:32:37](#)

سبحانه بل كان اختبارا وامتحانا منه للخلق لينظر في منهجهم في التعامل مع كتابه. هل سيسلكون التحريف؟ هل سيسلكون التفويض؟ ام يثبتون هذه المعاني مع الجمع بينها وبين المحكمات. فكيف هو الحال في كلام الائمة من السلف الذين - [01:32:56](#)

قد ينطقون بالمجملات احيانا ليس من باب الاختبار او من باب الامتحان بل من باب السهو او الغفلة. فالطريق العلمي اي اذا اردنا معرفة نهجهم ان نجمع كلامهم ونرد متشابهه الى محكمه لتكتمل الصورة. يعني ابن قدامة رحمة الله - [01:33:15](#)

وهي عليه كما قلنا. تعامل مع نصوص فيها شيء من الاجمال نقلت عن السلف الصالح هذه النصوص المجملة قد يفهم منها البعض التفويض اذا لم يقم بردها بشكل صحيح وسليم الى النصوص - [01:33:35](#)

في المحكمة المفصلة لان كلام السلف احتمال وارد في النهاية بشر وقد يكون الشخص منهم كاحمد بن حنبل او مالك او الشافعي او سفيان قد يعبر بتعبير يريد به معنى معين لكن العبارة لا - [01:33:50](#)

تسعه تماما فتأتي عبارة مجمله الان من يقف عند هذا الاجمال ويأخذ منه منهج السلف سيخطى اذا اردت تعرف منهج السلف لا تقف عند المجملات والعبارات العمومية العموميات بل عليك ان تذهب للتفاصيل الدقيقة وتأخذ كل نص - [01:34:07](#)

وكل محكم وكل مفصل ثم تجمع كل البضاعة التي عندك وتحاول ان توازن بينها ستعرف ما هو منهج السلف الصالح باذن الله في هذا الباب اذا فالطريق العلمي اذا اردنا معرفة منهج السلف الصالح ان نجمع الكلام المفصل والمجمل ونرد المتشابه الى المحكمة -

[01:34:27](#)

تمن الصورة فابن قدامة باختصار واختم بهذه القضية لم يحرر طريقة السلف الصالح في هذا الباب تحريراً جيداً ولا نملك معلومة

دقيقة عن السبب الكامن خلف عدم تحريره لهذا التحرير وهو الامام الكبير. هل تأثر ابن قدامة بشيخ من شيوخ - [01:34:47](#)

ممکن هل اه تأثر بضغط بيئة معينة نشأ فيها؟ ممكن هل لان ابن قدامة كان يعيش في صراع بين طائفتين طائفتان في باب الاثبات

وطائفة تغلو في باب التأويل فاراد ابن قدامة ان يأخذ منها وسطاً في رأيه ان هذا هو المنهج الوسط وهو التفويت - [01:35:07](#)

الله تعالى اعلم لا يستطيع ان احدد بالضبط لماذا ابن قدامة لم يحرر؟ اعطيت سبب عام للخطأ وهو انه وقف مع المجملات المنقولة عن ولم يتعامل بمنهجية رد المتشابه الى المحكم ومنهجية رد المجمل الى المفصل. لكن ما سبب هذا الامر؟ لماذا ابن قدامة لم -

[01:35:27](#)

يسلك هذا المسلك هل عدم وفرة نصوص بين يديه ضغط بيئة عليه. اه وجود شخصيات متناقضة تعامل معها تأثير احد شيوخ

واسباب متعددة. الله تعالى اعلم لكن انا فقط افتح لك الذهن والله سبحانه وتعالى الموفق للصواب. لكن عموماً - [01:35:47](#)

او يعني اختصر الكلام هنا واقول ابن قدامة ليست مشكلته في كل ابواب الاعتقاد. كلا ابن قدامة كما قلنا مشكلة تتعلق في جزئية في

باب الصفات يعني ما عنده مشكلة في غير توحيد الالهية ولا الربوبية ولا في باب القضاء والقدر ولا في باب اليوم الاخر. الحمد لله

هو يسير على طريقة اهل السنة ولا في باب الايمان. يسير على طريقة اهل السنة - [01:36:07](#)

الجماعة عنده مشكلة وقعت فقط في باب الصفات عنده مشكلة وقعت في باب الصفات في الجملة. هنا مشكلته وطريقته في

الاستدلال عموماً هي طريقة السلف الصالح. يعني الاعتماد على الكتاب والسنة والاجماع والادلة العقلية الواضحة. فلانه يعتمد -

[01:36:29](#)

منهج السني في البناء العقدي ولانه يعني اخطأ خطأ في باب واحد وليس في كل الابواب نرى ان علماء اهل السنة والجماعة دون ابن

قدامة من الائمة في باب اهل السنة والجماعة. ولا يخرجونه من دائرة اهل السنة والجماعة نتيجة هذا الخطأ لانه اهم شيء عندنا انك

تسلك - [01:36:48](#)

مسلك اهل السنة في البناء العقدي. مرجعك للكتاب والسنة. لا تحاكم النصوص الى عقلك. ابن قدامة اذا لم يسلك مسلك المتكلمين.

ورفضه حذر منه واعتمد على الكتاب والسنة وكلام السلف لكنه اخطأ الفهم فقط - [01:37:08](#)

هذي مشكلته. مشكلته انه اخطأ الفهم وليس مشكلته انه اعتمد مناهج المتكلمين والطرق العقلية الفلسفية الاغريقية كلا هو اتبع

المنهج السني في البناء العقدي. لكن سبحان الله اخطأ في فهم كلام السلف الصالح. ولم يوفق الى الجمع بين - [01:37:24](#)

تلك النصوص الواردة عنهم فسلك مسلك التفويض كتأسيس وفي التطبيق كما قلنا كان مفوضاً جزئياً. هذا اجتهادي وتحليلي لكلام

ابن قدامة اسأل الله العظيم ان يرحم هذا الامام العظيم وان يجزيه عنا خير الجزاء يعني مثل هذا يعني الخطأ حتى لو يعني في

النهاية كما قلت اولا هذا اجتهادي وفهمي لكلامه - [01:37:44](#)

اه ثانيا اذا كان كلامي صحيحا بالضبط فهذا لا يحط من قدر هذا الامام العظيم سيبقى اماما من ائمة اهل السنة والجماعة. وكلنا يخطئ الخطأ وارد علينا جميعا لا يوجد شخص معصوم لكننا علينا بشكل عام ان نتبع منهج علمي حتى دائما نكون اه - [01:38:04](#) في تحريرنا في بحثنا في اسنادنا للاقوال حتى لا يكون هناك مدخل على منهجيتنا العلمية. اننا يأتيك شخص غدا يقول يعني انت يعني تقول منهج اهل السنة والجماعة وتشرح كلام ابن قدامة وابن قدامة مفوض. فهل انت فعلا ترى ابن قدامة فوضى من اهل

السنة؟ انا بشكل عام ما عندي اي مشكلة في طرح - [01:38:24](#)

يثبت لي ان هذا الشيخ على طريقة معينة او طريقة اخرى فهدفنا دائما الوصول الى الحق احبتي. مهما كان ومع اي شخص كان. اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وفي فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان تحكموا بين عبادي فيما كانوا فيه يختلفون.

اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [01:38:44](#)

الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:39:04](#)